وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

عنوان المذكرة:

دراسة سوسيونفسية حول ليلة الدخلة

دراسة عيادية بمدينة بسكرة وضواحيها

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

من اعداد:

مجدة بن بركات

شهيناز برني

من اشراف:

أ.د/ نبيل مناني

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

"إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الآخرة الا بعفوك، ولا تطيب الجنة الا برؤيتك"

ثم لا يطيب هذا البحث الا بكلمات تخص بجزيل الشكر والعرفان الى من أشعل شمعة في دروب عملنا، وأعطى حصيلة فكرة لينير دربنا، وكان خير موجه لنا.

<u>الى الأستاذ المشرف</u>

أ.د/ نبيل مناني

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل الخير، وله منا فائق الامتنان والتقدير، والذي كان عونا لنا في إتمام هذا البحث.

والى كل من زرع التفاؤل في نفوسنا وقدم لنا المساعدة والمعلومات لإتمام هذا العمل، نخص بالذكر المختص النفسي: ف.ب.

مجدة وشهيناز

اهداء

أهدي تخرجي هذا الى صاحب السيرة العطرة الى سندي في هذه الحياة ومصدر الأمان الذي استمد منه قوتي، الى حظي الجيد وفخري ونجاحي أمالي كلها "أبي" أطال الله بعمره.

الى من كانت الداعم الأول لتحقيق طموحي الى لمن كانت ملجأي ويدي اليمنى في دراستي، الى من ابصرت بها طريق حياتي واعتزازي بذاتي، الى القلب الحنون من كانت دعواتها تحيطني "أمي" ألبسها الله ثوب العافية وشفاها.

الى أخواتي وأخي السند الثاني بعد أبي: وردة وزوجها، بديعة، صابر وزوجته، جليلة وزوجها، عفاف وزوجها، نجلاء وخطيبها، روميسة وزوجها، وكتاكيتي: سراج، سداد، أنس، هاجر، سجي، اياد، رنيم، أميرة، يوسف، ليليان، لين، أنايس.

الى صديقاتي العزيزات: مجدة رفيقة مشواري الجامعي، فيروز، أميرة، سناء، اكرام، أمينة، ديدا، ريان وعبير.

والى من تأنس الروح بوجوده (ش.ع)

شهيناز

اهداء

الى ملاكي في الحياة ... الى معنى الحنان والتفاني... الى سر الوجود... الى أجمل ابتسامة في حياتي... الى من ساندتني في صلاتها ودعائها... "أمي" حماك الله وادامك.

الى من علمني العطاء... الى من أحمل اسمه بكل افتخار... الى الذي لم يبخل علي بأي شيء... الى أعظم واعز رجل في الكون... "أبي" رعاك الله لتكون منارة دائمة في حياتي.

الى من بهم أكبر وعليهم أعتمد... الى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها.... الى من عرفت معهم معنى الحياة: "فارس وكريمة"

الى من يضيئون لي الطريق... الى ملاكي: "رحمة وسلين"

الى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء ... الى من سرت برفقتهم في دروب الحياة السعيدة والحزينة..."فردوس، سلمى، أميرة، أماني وحسناء"

الى شريكتي في هذا العمل...ورفيقة مشواري... الى معنى الصداقة التي لا تتغير... "شهيناز

الى من شجعوا خطواتي عندما غلبتها الأيام... الى من وجب علي شكرهم في هذه اللحظات .... "عائلتي"

مجدة

ملخص الدراسة

حاولت الباحثتين من خلال هذا البحث التعرف على الاثار السوسيونفسية لليلة الدخلة في بسكرة وضواحيها، وذلك من خلال طرح التساؤل الاتي: ماهي الاثار السوسيونفسية لليلة الدخلة على الزوج والزوجة؟

ولبلوغ ذلك اعتمدت هذه الدراسة منهج تحليل المضمون، كما تم تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة مع ستة حالات قسمت الى: حالتين لزواج تقليدي، حالتين لزواج عن حب، حالة لزواج اجباري، وحالة لزواج فتاة قاصر بولاية بسكرة.

وأظهرت الدراسة أن هناك اثار سوسيونفسية لليلة الدخلة على الزوجين، وكانت النتائج كما يلي:

الآثار النفسية:

تجنب، نقص تقدير الذات، قلق، خوف، ضغط نفسي، تشوه صورة الجسم.

الآثار الاجتماعية:

اختلال في مفهوم الرجولة والانوثة.

ضبابية الأدوار الاجتماعية

الآثار الأنثروبولوجية:

اختلاف طرق الزواج تؤثر بشكل مباشر على بداية ليلة الدخلة.

اختلاف العادات والتقاليد يؤثر بشكل مباشر على ليلة الدخلة.

وتحققت فرضيات الدراسة القائلة: توجد اثار سوسيونفسية لليلة الدخلة على الزوجين.

Summary:

The researchers tried through this work to identify the sociopsychological impacts of the wedding night in the region of Biskra and that is by asking the following question : what are the sociopsychological effects of the wedding night on the husband and wife؟

To reach an answer, this study used content analysis method. Also there were six clinical interviews conducted with the following cases : two cases of traditionnal marriage, two cases of love marriage, a case of forced marriage ans a case of minor marriage in the wilaya of biskra.

The study showed that there are several consequences following the wedding night, such as:

Psychological impacts : avoiding low self-esteem, anxiety, fear, stress, distortion of self-image.

Sociological impacts : disruption in the definition of manhood and femininity of manhood, promixuty in social roles.

Anthropological impacts : different ways of marriage impact directly on the wedding night, differences in costoms and traditions impact directly on the wedding night.

We confirm the study hypothesis, which assume that there are sociopsychological impacts of the wedding night on the couple.

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وعرفان	
	اهداء	
	ملخص الدراسة	
	مقدمة	أ
مدخل عام لإطار الدراسة		
1-	الإشكالية	04
2-	الفرضية الرئيسة	05
3-	أهداف الدراسة	05
4-	أهمية الدراسة	05
5-	التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة	06
الفصل الثاني: ماهية الزواج		
1-	تعريف الزواج	08
2-	أنواع الزواج	11
3-	أنماط الاختيار الزواجي	12
4-	طقوس الزواج	13
5-	العادات الاستثنائية غير العادية لليلة الدخلة	17
الفصل الثالث: المشاكل الجنسية		

1-	ماهية الجنس	21
2-	أهداف الجنس	21
3-	الأمراض الجنسية	22
4-	الاضطرابات الجنسية	23
5-	الإنحرافات الجنسية	25
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
1-	منهج الدراسة	29
2-	أدوات الدراسة	29
3-	عينة الدراسة	30
4-	حدود الدراسة	30
	الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة	
1-	عرض ومناقشة وتحليل نتائج الحالة الأولى	32
2-	عرض ومناقشة وتحليل الحالة الثانية	34
3-	عرض ومناقشة وتحليل الحالة الثالثة	36
4-	عرض ومناقشة وتحليل الحالة الرابعة	38
5-	عرض ومناقشة وتحليل الحالة الخامسة	41
6-	عرض ومناقشة وتحليل الحالة السادسة	44
7-	مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل	47

	خاتمة	**48**
	قائمة المراجع	**49**
	الملاحق	

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**عينة الدراسة**	**40**

مقدمة

تعتبر العلاقة الزوجية علاقة مقدسة من جميع النواحي الاجتماعية والثقافية والدينية ولهذا نجد لها أسس وقواعد متعددة الجوانب منها ما تحكمه الشريعة ومنها ما سنه القانون الاسري وبالغالب تكون العلاقة الزوجية بحكم اجتماعي تفرضه العادات والتقاليد والأعراف المتفق عليها من طرف الجماعة.

ومما سبق وجب على علم النفس دراسة وتأطير الجانب النفسي والانفعالي لعلاقة الزواج واسس بناء الاسرة، خاصة الجانب الجنسي الذي يمثل بداية العلاقة الزوجية وتكوين الاسرة، حيث يهتم علم النفس بالخوض في الاثار المترتبة عن خطوات قيام الزواج وبناء الاسرة، وهذا يكون من الاختيار حتى الانجاب ويتجاوز الاختلافات التي قد تكون أو تظهر في المراحل المتقدمة من الزواج، وهذا ما يستوجب منا كأخصائيين في علم النفس دراسته وذلك بالوقوف على اهم المراحل التي تشكل المنعرج الحقيقي في نجا ح او فشل العلاقة الزوجية، ومن اهم المراحل التي يستوجب علينا التطرق لها وكسر الطابوهات التي تحوم حولها وتمنع دراستها او علاج مشاكلها خاصة من الجانب النفسي، نجد مرحلة ليلة الزواج والتي يطلق علبها في المجتمع الجزائري والعربي "ليلة الدخلة" وهي عبارة عن اول ممارسة جنسية بين الزوجين وتكون كالاعلان الرسمي للزواج وبناء الاسرة، وهي القبول والاتفاق بين الزوجين على الاتحاد التام في اعداد هياكل الاسرة.

رغم ذلك تظهر في هذه الليلة عدة مشاكل تؤزم الوضع النفسي والجنسي للحالتين والتي بدورها قد تساهم بشكل مباشر في بروز الصراع والاختلاف بين الزوجين ما يؤدي للمشاكل الزوجية المعروفة بالطلاق والنفور والإهمال وعدم الاهتمام.

ومن هذا المنطلق ارتأينا كباحثين التطرق لدراسة هذا الموضوع من المجال الاجتماعي والنفسي وللإلمام بجميع جوانب الدراسة قمنا ببناء الخطة التالية:

مقدمة

حيث تم تقسيم العمل الى جانبين نظري وتطبيقي وكان الجانب النظري يتكون من فصلين بعنوان (ماهية الزواج، المشاكل الجنسية)، وتطرقنا من خلال ماهية الزواج الى: مفهوم الزواج وأنواعه وطقوسه، وأنماط الإختيار الزواجي، والعادات الإستثنائية غير العادية لليلة الدخلة. أما فصل المشاكل الجنسية حاولنا من خلاله إبراز أهم الإضطرابات و الإنحرافات الجنسية,

أما الجانب الميداني قد تضمن الفصلين الرابع والخامس، حيث خصص الفصل الرابع لإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والفصل الخامس كان لعرض ومناقشة نتائج الدراسة وكانت الخاتمة لنهاية للبحث.

الفصل الأول: مدخل عام لإطار الدراسة

1- الإشكالية

2- الفرضية الرئيسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

1- الإشكالية:

تختلف العادات والتقاليد للمناسبات كالأعياد الدينية والوطنية والختان وخاصة الزواج، الذي يختلف هذا الأخير من منطقة إلى أخرى في الطقوس الاحتفالية مثلا: في المأكولات نجد "الزيراوي" لدي الشاوية، الرشتة في ولايات الشرق، الكسكس في الجزائر العاصمة وضواحيها، الحريرة والطاجين في ولايات الغرب، كذا الشخشوخة المسيلية والشخشوخة الحلوة في بسكرة...، وفي طريقة زف العروس من عرش لآخر.

رغم ذلك فانه حتى في محيط ولاية بسكرة يوجد اختلاف في العادات والتقاليد المرتبطة بالعروشية والأعراف، ومن المواضيع التي تحكمها عادات وتقاليد المجتمع البسكري رغم وحدة الدين والتقارب الجغرافي إلا أنه تختلف خطوات الزواج من أسرة لأخرى، ومن عرش لآخر بحكم المستوى الثقافي والتعليمي، وكذا الايمان بمفهوم العادات والتقاليد وقدرتها على الحكم في سير العلاقات الاجتماعية.

ويعرف الزواج حسب زهير حطب (1976) على أن الزواج عقد بين رجل وامرأة غايته انشاء رابطة مشتركة والنسل، ويجعل لكل من الزوجين حقوقا وواجبات مقابلة.

يعد الاستعداد للزواج قاعدة أساسية لبناء الحياة الزوجية الناجحة، وتأتي أهميته من كونه عملية تهيئة نفسية واجتماعية للإقبال على مرحلة حياتية جديدة، تتضمن التأهيل ووضع مقاييس لاختيار شريك الحياة.

فغالبا ما ينتاب أغلب المقبلون على الزواج مشاعر القلق والرهبة والخوف من أمور متعددة حول الزواج نفسه أو حول طبيعة العلاقة الزوجية أو مدى القدرة على التوافق مع شريك الحياة أو حتى القدرة على تحمل المسئولية الجديدة.

ومن بين أهم مراحل الزواج التي تؤكد على اكتمال العلاقة بين الزوجين في محيطهما الاجتماعي "ليلة الدخلة" والتي تتميز كذلك بخصوصياتها المرتبطة بالموقع الجغرافي وعادات وتقاليد المحيط والمجتمع الذي ينتمي له الزوجين.

ولهذا يكون من اللزوم على المجتمعات أن تأخذ بعين الاعتبار الثقافة الجنسية كونها المدخل الأساسي للعلاقة التي تجمع بين الزوجين لتكوين الأسرة، كونها تساعد على تخطي العديد من المشاكل والعقبات، التي قد تؤدي الى المساهمة في ارصان العلاقة من جميع جوانبها النفسية والاجتماعية.

وتعتبر ليلة الدخلة الاتصال الجنسي الأول يوم الزفاف بين الرجل والمرأة، وتكون وفق تقاليد وعادات خاصة بالمنطقة وهذا ما يجعلها ذات مكانة رمزية لدى الزوجين، باعتبارها أول ذكرى يمكن لها أن تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على بقية أيام الزواج وتكوين الأسرة، وهذا يعتمد على الاستعداد النفسي والعاطفي للزوجين، ومن خلال ما تطرقنا اليه ارتأينا بناء دراسة حول الاثار السوسيونفسية لليلة الدخلة بمدينة بسكرة وضواحيها، حيث تم طرح التساؤل:

ماهي الاثار السوسيونفسية لليلة الدخلة على الزوج والزوجة؟

2- الفرضية الرئيسة:

توجد آثار سوسيونفسية لليلة الدخلة على الزوجين؟

3- أهداف الدراسة:

الكشف عن الاثار السوسيونفسية لليلة الدخلة.

4-أهمية الدراسة:

أهمية ليلة الدخلة في فشل أو نجاح الزواج .

هذا الموضوع يعتبر من المواضيع التي لم يتجرأ التطرق لها في المجتمع الجزائري .

موضوع ليلة الدخلة له تأثير كبير على الزواج ونفسية الزوجين وقد يكون أهم عامل لنجاح الزواج وإستمراريته .

ليلة الدخلة أحد العوامل المهمة التي تحدد طبيعة الزواج.

5- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

ليلة الدخلة: هي الليلة التي يكون فيها اول لقاء بين الزوجين بعد اكتمال مراسيم عقد القران، وتكون أول اختلاء للزوجين دون أي قيود اخلاقية او اجتماعية وتحدث فيها اول ممارسة جنسية بين الزوجين.

السوسيونفسي: هو العلاقة بين المتغيرات النفسية والمتغيرات الاجتماعية لحالة الفرد وتأثيره وتأثره بالمجتمع والاسرة من خلال التفاعل والاتصال المباشر وغير المباشر للفرد مع الجماعة.

الزواج: هو علاقة بين المرأة والرجل وفق قوانين وشروط يحددها العرف والتقليد.

الفصل الثاني: ماهية الزواج

تعريف الزواج

أنواع الزواج

أنماط الاختيار الزواجي

طقوس الزواج

العادات الاستثنائية غير العادية لليلة الدخلة

1- تعريف الزواج:

1-1- الزواج في المرجعية اللغوية

أ. هو الإقتران والجمع والضم وقد قال في هذا الصدد الحلباردي: " النكاح هو لغة الضم والإجتماع". ومنه قول العرب : تناكحت الأشجار اذا تمايلت و إن ضذم بعضها الى بعض و شرعا عقد يتضمن إباحة و طء بلفظ النكاح او التزويج (عمر رضا، 1987، ص7).

ب. أما إبن تيميمة فيقول في تعريف الزواج لغويا: "النكاح في اللغة الجمع والضم على أتم الوجوه فإن كان إجتماعا بالأبدان فهو الإيلاج الذي ليس بعده من غاية في اجتماع البدنين فإن إجتماع بالعقول فهو الجمع بينهما على وجه الدوام واللزوم" (عمر رضا، 1987، ص7).

ج. وقد ربط الأزهر الزواج في كلام العرب بالنكاح حيث قال: " أصل النكاح في الكلام العربي الوطء وقيل للتزوج نكاح لأنه سبب الوطء" (عمر رضا، 1987، ص6).

د. هو الإقتران والإختلاط لقول العرب زوج الفرد حيث يقال زوج أو فرد يقال عادة زوج الشيء بالشيء أي قرن بعضها ببعض ومنه قوله تعالى: " وإذا النفوس زوجت "(سورة التكوير، الاية07).(رمضان رزق، ص12).

هـ. الزواج إقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالانثى (لمحمد، د س، ص162).

قال الله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (سورة الروم، الاية 21).

1-2- الزواج اصطلاحا:

هو ميثاق تراضي وترابط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايته الإحصان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين، وقد ذاع إستعمال كلمة الزواج في إقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام لتكوين منزل والأسرة بحيث إذا أطلق الزواج لا يقصد منه إلا هذا المعني(البنكاني، ص15).

1-3- مفهوم الزواج في الإصطلاح الفقهي:

عرف الفقهاء الزواج بتعريفات مختلفة نوردها ما يلي:

عند الحنفية: عقد يفيد ملك المتعة قصدا. (الزبلعي، ص94).

عند الشافعية: عقد يضمن إباحة وطء ويلفظ إنكاح ونحوه. (الشافعي، 1983، ص15).

عند المالكية: عقد على مجرد متعة التلذذ بآدمية غير موجبة قيمتها بيئية قبله غير عالم عاقدها حرمتها في الكتاب على المشهود أو الإجماع على الآخر. (أحمد، 1331هـ، ص150) .

هو عقد يقصد به حل الاستمتاع من الزوجين بالآخر وإئتناسه به طلبا للنسل على الوجه المشروع ويطلق عليه أيضا عقد النكاح (البنكاني، ص15).

1-4- التعريف القانوني للزواج:

عرفه المشرع الجزائري في المادة 4 من قانون الأسرة كما يلي: الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل ومرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب (نجيمة، د س، ص1).

1-5- الزواج في علم النفس:

الزواج حسب علماء النفس مطلب أساسي من مطلب النمو، والذي يظهر في فترة حياة الإنسان والذي إذا تحقق بنجاح أدي إلى الشعور بالسعادة، وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة (محمد السيد عبد الرحمان،1998،ص11).

أما الموسوعة النفسية الجنسية لعبد المنعم الحنفي (2005): فإن مصطلح الزواج يطلق على العلاقة بين الرجل والمرأة، والتي بها يحل للرجل بموجب القوانين والأعراف المنظمة ان يطأ المرأة ليستولدها، وأن تكون له منها أسرة تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد (عبد المنعم الحنفي ،2005،ص233).

1-6- الزواج في علم الاجتماع :

يعرف علماء الاجتماع الزواج بأنه العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة، التي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة – خلية المجتمع الأولى–والتي يضع لها بدوره الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة، والزواج سنة حميدة وعلاقة هامة بين الزوجين تقوم على أساس ينظم بقاء النوع الإنساني. (محمد السيد عبد الرحمان 1998،ص 43).

وتشير **'سناء الخولي' (2003)** بأن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء، وليس الزواج والتزاوج شيئا واحدا، فالأول مفهوم سوسيولوجي أما الثاني فهو مفهوم بيولوجي، فظاهرة التزاوج معروفة عند أنواع أخرى من الحيوانات، بينما الزواج مقصور على البشر فقط، وقد يكون حتى على المستوى البشري لا شخصيا وجزافيا ومؤقتا، أما الزواج فهو نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية، والزواج هو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين (سناء ،2003 ،ص209 – 210).

2- أنواع الزواج :

2-1- الزواج العرفي

أ. **لغة:** هذه الكلمة مأخوذة من العرف، وتعني في معاجم اللغة العربية فيقال عرف يعرفه عرفه عرفا ومعرفة واعترافا، وهي من العرف العرفان أي العلم ورجل عروف وعروفة ويعرف الأمور وعريف القول سيدهم، وعرف بذنبه عرفا واعترافا والمعروف ضد المنكر كالعرف والمعروف لا يتحسن من الأفعال

وعرفه طيبة وزينة والعرف النخل اذا بلغ الإطعام والعرف والعروف الرمل المرتفع (ريمة، 2012، ص12-13).

ب. **صطلاحا** :عرفه سليمان الأشقر بأنه "عقد لم يسجل في المحكمة ولم يجري على يد مأذون ولم تصدر فيه وثيقة الزواج" (عمر، 1997، ص177).

عرفه حسن حسن منصور بأنه "زواج افرغ في ورقة عرفية ولم يتخل الموظف العام المختص في تحريرها" (حسن، 1996، ص195).

عرفه بوحلاسة عمر بأنه" تلك العقود التي جرت في الماضي وفق اصول الشريعة الاسلامية ولم تسجل الحالة المدنية، في وقتها القانوني" (عمر، 1989، ص16).

2-2- زواج المتعة :

هو زواج لأجل زواج مؤقت مقابل أجر(مهر) يُتفق عليه بالتراضي "ولو كان قبضة من تمر أو من دقيق" (فرج، دس،ص11).

2-3- زواج القصر :

يمكن ربط مصطلح زواج القصر بمصطلح الزواج المبكر

أ. **الزواج المبكر:** هو زواج في سن أقل من 19سنة،و يعرف أيضا بالزواج الفاصل في سن تسبق اكتمال النمو الجسدي للفتاة علما بأن النمو الجسدي يتم ما بين 18 إلى 20عاما.

ب. **يمكن تعريفه عند الفقهاء** : بأنه عقد زواج لم تصل الفتاة المتزوجة فيه إلى حد البلوغ أو الإطاقة الذي يكون أحد طرفيه غير بالغ.

التركيبة الاجتماعية خاصة في الريف تساند هذا النوع من الزواج و تراه أمرا مقبولا يخضع لرغبة الزوج وولي الفتاة دون أدنى اعتبار لإنسانيتها وكينونتها وكرامتها وحقها الذي كفله الإسلام لها في اختيار من ترضاه.... (لخذاري ولعلالي، 2022، ص12).

تقترن ممارسة تزويج القصر بمجموعة من الحصائل الصحية السيئة وغيرها من النتائج السلبية، وعلى وجه التحديد من الشائع في حالات تزويج الأطفال حدوث الحمل المبكر والمتكرر والإرغام على إبقاء الحمل، وهذه الأمور ترتبط ارتباط وثيق بارتفاع معدلات الوفيات الأمهات والرضع وتأثر تأثيرا ضارا في صحة الفتيات الجنسية والإنجابية والتهابات في الجهاز البولي والتناسلي وخلل للهرمونات الأنثوية وأيضا قد يتمزق المهبل والأعضاء المجاورة له. من آثار الجماع وأيضا إصابتها بآثار نفسية منها

الحرمان العاطفي من حنان الوالدين وتعرضها لأمراض نفسية مثل: الهستيريا والفصام، والاكتئاب...اضطرابات في العلاقات الجنسية ناتج عن عدم تفهم الفتاة القاصر لما يعنيه "الجنس" أو تعرضها لمعاملة جنسية عنيفة (لخذاري ولعلالي، 2022، ص23-24).

3- أنماط الاختيار الزواجي:

3-1- الإختيار الوالدي (التقليدي):

وهو النوع التقليدي الذي يظهر فيه تدخل العائلة وفي بعض الأحيان يكون هذا التدخل بمثابة قرار صارم لا رجعة فيه، ولا يحق للشاب أو الشابة ابداء رأيهما في مسألة الزواج ويتولى الوالدين مهمة البحث عن عروس لابنهم تكون مناسبة لمعاييرهم وفي الغالب هذا الزواج اعتبارات أسرية قرابية اقتصادية واجتماعية وثقافية، وتنسب مهمة البحث عن العروس للأم أما الأب يتولى مهمة تكاليف الزواج من مهر وأثاث وموعد الزواج مع والد العروس(يوسف، 2017، ص37).

يبقى عنصر المفاجأة في ليلة الدخلة بين الزوجين يعمل بصورة مؤثرة على نفسيتهما، بحيث كلا الزوجين يجهل الطرف الاخر ولا يعرف أي معلومة حول الشخصية التي ستكون الطرف الثاني في بناء أسس الأسرة، لا من الناحية النفسية ولا الجسدية ولا الجنسية، ويكون الطرفان مجبران على المعاشرة الجنسية من أول لقاء، هذا ما يؤثر بطريقة أو بأخرى على بداية العلاقة الزوجية وسيرورة ليلة الدخلة.

3-2- الزواج الإجباري:

في هذا النوع من الاختيار يجبر أحد الطرفين بالزواج من الآخر أو كليهما، ويكون هذا الزواج القسري مفروض من العائلة أو بسبب ظروف، وهو زواج محكوم عليه بالفشل في أغلب الأحيان من أول ليلة الدخلة لعدم توافر عنصري المودة والرحمة، التي تمكن الزوجين من انجذاب كل من منهما للآخر كما ذكر القرآن الكريم(وجعل بينكم مودة ورحمة) ولقد شدد على حسن اختيار الزوجة وقال صلى الله عليه وسلم:" تخيروا لنطفتكم فإن العرق دساس" ومن هنا نجد أن الزواج الناجح هو الزواج المبتي على الاختيار وعلى كل الرضى كل من الفتى والفتاة على إتمام هذا الزواج.

يشعر الفتى الذي أُجبر على الزواج من هذه الفتاة بالإهانة الشديدة التي تعرض لها من قبل أهله لإرغامه على الزواج من قريبته مثلا، ويترتب عن ذلك شعوره بالإحباط وعدم رغبته في القيام بواجباته الزوجية والجنسية تجاه زوجته التي لا ذنب لها فيما ارتكبه أهلها في حقها وهذا يترك شرخًا كبيرا في نفسها وقد ينهار الزواج إما بالطلاق أو بالانحراف الجنسي للزوجين سعيًا وراء شهواتهم ورغبتهم الجنسية، ولهذا الانحراف آثار جانبية خطيرة مثل انتقال الأمراض الجنسية وفي أضعف الحالات يتحول الزواج من

مودة ورحمة الى جحيم لا يطاق. ويفشل الرجل في القيام بواجباته الجنسية ويصاب بالضعف الجنسي أو سرعة القذف أو كلاهما معا وقد يفشل في الإنجاب ويكون كل هذا أيضا مبررا للانفصال (عبد الخالق، ص 51-52).

3-3- الاختيار الشخصي (الحاضر):

هذا الأسلوب يختلف كل الاختلاف ويبعد كل البعد عن الاختيار الوالدي فمعظمهم مبني على عاطفة الحب وصلة الشخصية التي تربط المقبلين على الزواج ويكون عن طريق المعرفة الشخصية والمباشرة بين الطرفين، وكما أن هذا الأسلوب يتميز بالحرية الفردية والذي تظهر فيه فعالية الفرد المقبل على الزواج في سير عملية الاختيار وفقا لرغبته الشخصية على أن يشارك والديه في الرأي والاختيار، وقد طغى هذا النوع على شباب مجتمعنا نتيجة العصرنة ولكن يبرز الأصل الشريف. وفي ظل التغيرات ومع توفير فرص التعليم والعمل وإمكانية الاختلاط بين الذكر والأنثى في شتى المجالات أعطى هذا فرصا للاحتكاك بين الرجل والمرأة خلق هذا ظروفا متعددة للتعارف والتفاهم بين الطرفين والحب قبل الزواج، بعد أن كان الأسلوب الوالدي في الاختيار هو السائد فيما مضى (يوسف، 2017، ص39).

يكون هذا الارتباط على أساس معرفة قبلية بين الطرفين، حيث تتجسد معالم الشخصية ومكوناتها لدى الطرف الثاني مما يجعله مستعدا من الناحية النفسية لإقامة العلاقة مع الطرف الاخر بعيدا عن التوتر والمفاجأة، كما يكون الطرفان يميلان للتوافق الزواجي الذي يساهم في خفض مستوى الخوف من العملية الزواجية، كما ان انخفاض مستوى القلق والتوتر والاستعداد النفسي لليلة الزواج يساهم بشكل آني في تولد النشوة والرغبة في الممارسة الجنسية بين الطرفين.

4- طقوس الزواج:

4-1- الخطبة : هي الفترة التي تسبق عقد الزواج بصفة رسمية، وهي في الواقع المرحلة التحضيرية أو الإنشائية لتوثيق وتوطيد العلاقات بين أسرة الزوج والزوجة ووضع أسس وشروط الحياة الزوجية، وهي أيضا مرحلة تعارف بالنسبة للخطيبين، وتحظى بمكانة كبيرة خاصة في المجتمعات الشرقية التي لا تؤيد أي علاقة غير رسمية بين الشاب والفتاة، وهي مرحلة التغيير النهائي للمكانة المتغيرة من العزوبة إلى الزواج وقد تكون لبعض الأشخاص التحول من التواعد مع أكثر من شخص إلى شخص واحد بصفة رسمية(يوسف، 2017، ص70).

كانت في الماضي تتم بين أهل العريس والعروس فقط دون تدخل طرفي الزواج أي المعنيين بالزواج كانت تتم على النسب والأعراض والأخلاق وأنها الأم هي من تختار لابنها شريكة حياته، لكن مع

تغيير الأوضاع و خروج الفتاة للعمل أصبح بعض الشيء اختيار شخصي نوعا ما ومع هذا عند الخطبة تتحفظ العائلتين وتعطي هذه العلاقة طابع تقليدي. أي يختار الشاب شريكته وفق معايير تساعده ويقوم بتكليف عائلته بخطبتها(سهيلة، 2021، ص21-22).

4-2- تعارف العائلتين: إن تحديد الاسرة أو الشاب بعروس المستقبل غير كافي لإقدامهم على خطبتها مباشرة بل يجب التأكد من الخصائص والميزات التي يبحثون عنها، ويكون ذلك بتعرف أمه أو إحدى قريباته على الفتاة وعند تعرف العائلتين تذهب أُم الشاب وأحد أفراد عائلته إلى البنت المراد خطبتها ومن الممكن أنها لا تفصح عن نيتها في الخطبة وعند الزيارة تقوم بالتعرف أكثر عن الفتاة دون علمها أو علم أسرتها، وتلم من أجل أن تكون البنت على طبيعتها في تصرفاتها مما يتسنى لأم الشاب فحص الفتاة جيدا ومراقبة كل صغيرة وكبيرة. وهذا الفحص يكون بالنظر إلى الفتاة المراد خطبتها بنظرات مراقبة نظافتها الشخصية والتركيز على كلامها ولباسها ونظافة منزلهم .... إلخ

وهكذا مع الأحاديث المتبادلة مع العائلتين سيتعارفان أكثر وبهذا عند رجوع عائلة العريس من منزل الفتاة حاملين أخبار ومواصفات على الفتاة وعائلتها تقوم الأم بوصفها بدقة لبناتها وزوجها وابنها. وأيضا يقوم أب الفتاة بالسؤال عن أهل الخطيب عن أصلهم وفصلهم ومعرفة المقربين منهم ليكون عنهم صورة يستطيع من خلالها الموافقة أولا، وبعد الموافقة يتم تحديد موعد "الشوفة" أي الرؤية الشرعية .

4-3- الرؤية الشرعية :(الشوفة)

هذه المرحلة مهمة جدا تعتبر القاعدة للخطبة الرسمية، وهي تأكيد على قبول أهل الشاب لخطبة الفتاة خاصة بعدما وافق أهل الفتاة على الشاب وأهله، حسب المجتمع البسكري تتم الرؤية للقاء الشاب والفتاة، وتتم رؤيتها في بيت أهلها إذ تسمح عائلتها للشاب برؤيتها دون حجاب لكن يكون لباسها محتشما، وبعدها يتم الاتفاق إذا أُعجب الشاب والفتاة ببعضهما البعض. تتم مراسيم الخطبة باجتماع العائلتين وتكون عائلة الشاب قد قامت بشراء خاتم بسيط ما يسمى "بخاتم الشوفة" وبعض اللوازم (لوازم الخطبة) .... وهكذا تتم مراسيم الشوفة.

4-4- الخطبة الرسمية:

وهي طلب الرجل ليد المرأة شرعا ليقترن بها، فإذا كان جواب الطرفين بالموافقة تتم الخطبة بينهما، عند المسلمين هي وعد بالزواج، ويوثق هذا الوعد بقراءة الفاتحة. فالفرد في هذه المرحلة يعمل على تهيئة نفسه ليدخل في علاقة جدية ورسمية يطلق عليها ب "الفيونصاي".

4-5- الدفوع:

هي مرحلة في بيت الخطيبة يحضر فيها عائلتي الشاب والفتاة، يتم فيها تقديم شروط الزواج المادية المتمثلة في أشياء قيمة بالإضافة إلى المهر وهو عبارة عن مبلغ لتوثيق هذه الشروط يتم عقد الفاتحة حيث يكون يوم الدفوع بيوم الجمعة غالبا .... وهكذا تتم الفاتحة بحضور الإمام ورجال العائلتين الواجب حضورهم...

4-6- المهر:

هو الهبة التي يقدمها العريس وأسرته إلى العروس لإتمام بعض الالتزامات التي تفتضيها العادات والتقاليد، يقدم مبلغ مالي لإقامة زواج شرعي وبمجرد إتمام هذا العقد الشفوي المبني على الكلمة فيصبح الخاطب هو المسؤول عن خاطبته في بعض الأحيان... المهر في الشريعة الإسلامية هو واجب لقوله: (وآتوا النِساء صدقاتهن) سورة النساء الآية (04).

4-7- زيارات الخطيبة وهدايا المناسبات:

بعد الخطبة الرسمية يستطيع الخاطب وأهله زيارة الخطيبة وأهلها لتوطيد العلاقة، لكن تكون هذه المناسبات والأعياد فقط، تتمثل هذه الهدايا حسب المناسبة (عيد الفطر/عيد الأضحى/المولد النبوي) وتتنوع كالألبسة، نقود، حنة، عطر، سلة فواكه.... الخ

4-8- العقد المدني:

عند تحديد موعد العقد في أسبوع العرس يذهب العريس إلى بيت العروس رفقة والدها وأخوها وشاهد من أهله وأهلها وهكذا يتم توثيق عقد الزواج المدني بصفة رسمية أمام الموظف المختص والمكلف قانونيا بتحرير عقد الزواج.

4-9- طقوس العروس

أ. الحلاقة و العناية بجسد العروس:

قبل أيام من موعد الزفاف يقوم كل من العريس والعروس بالكثير من الاستعدادات العامة والخاصة لضمان حياة زوجية سعيدة، وتحرص العروس بصفة خاصة على العناية والاهتمام بنفسها.

تمثل عملية تزيين العروس قبل زفافها عملية هامة للعيد من الممارسات التي تحتل مكانة هامة بين العديد من الخطوات.

تتمثل هذه الممارسات في حلاقة الشعر والصبغة والحمام وتستأجر الفستان الأبيض وغيرهم من الأمور المرتبطة بزينة الجسد، وتكون قد استخدمت قبل الشهر من الزفاف خلطات وكريمات تجميلية

لترطيب وتصفية الوجه وتبييضه وتقوية الشعر وتعتمد على وصفات تنحيف إذا كانت بدينة ووصفات تسمين إذا كانت نحيفة، تلي هذه نزع الشعر الزائد الغير مرغوب فيه.

ب. يوم حمام العروس:

تذهب العروس قبل يوم الزفاف بيوم أو يومين أي في أسبوع العرس بالذهاب إلى الحمام برفقة صديقاتها وقريباتها. حيث تحضر ملابسها والأدوات الخاصة بالحمام، تتمثل هذه الأدوات في ملابسها الداخلية والخارجية وشموع والبخور وأواني الحمام و كل مستحقات الاستحمام.

4-10- الفحص الطبي (شهادة العذرية):

شهادة عذرية العروس مرتبط بشرف العائلة وهي مقياس لتربية العروس وأخلاقها ورمز عفتها، تذهب العروس بعد اليوم الموالي للحمام بالذهاب إلى الطبيبة النسائية لإجراء الفحص الطبي من أجل شهادة العذرية وبمجرد منح الطبيبة الشهادة للعروس تعود مباشرة إلى البيت، وبمجرد دخولها تجد والدتها منتظرة خبر نتيجة الفحص كونها عذراء. تأخذ العروس شهادة العذرية معها ليلة الدخلة فإن حدث شيء ما تستطيع المواجهة.

4-11- يوم شاة الحلال و رمزيتها:

يوم "شاة الحلال" هو اليوم الأول الذي تنطلق منه مراسيم إحتفال العرس، و حرت العادة ان يكون يوم الثلاثاء أي الأسبوع الذي سيقام فيه العرس...

يذهب أهل العريس في موكب صغير إلى بيت العروس و هم يحملون "شاة الحلال" (الكبش) وما يلزم الطبخ التي تتمثل في: خضروات وفواكه وزيت ومشروبات وحبوب ...إلخ، ويكون هذا الموكب مكون من نساء كبيرات في السن من أجل البركة وهكذا تتم "شاة الحلال". وأيضا لا يسمح للعروس بالخروج إلى حين وصول موعدها مع الحلاقة.

4-12- ليلة الحناء لدى العروسين:

أ. عند العروس:

تعد ليلة الحناء مهمة ويجب الإحتفال بها عند أهل العروس، يتم تحضير المكان الذي ستقام فيه الحناء وتكون الطقوس حسب عادات وتقاليد كل عائلة.

ب. عند العريس:

وهي حفلة صغيرة ينظمها أهل العريس وتسمى ب "حفلة توديع العزوبية" وذلك بدعوة أصدقاء العريس وأقربائه فهي حفلة ذكورية لا وجود للنساء ماعادا عند وضع الحنة للعريس تحضر أمه و جدته مثلا وهكذا تتم حناء العريس.

4-13- يوم العرس:

هو يوم حاسم بالنسبة للعروسين بعد تحضير وتجهيز طويل وتزيين خاصة للعروس لجلب إهتمام الرجل هذا ما يجعل جسد المرأة رأسمالها الرمزي الذي يؤثر في علاقاتها بالرجل و أيضا تجهيز العريس بالذهاب إلى الحمام و الحلاقة.

4-14- ليلة الدخلة:

تعد ليلة الدخلة أهم ليلة للزوجين، ففي هذه الليلة تفتك شرف العروس وعقدتها التي صانتها طيلة السنوات بالمقابل يبرهن العريس على فحولته وعندما يأخذ العريس عروسته إلى الفندق بعد إنتهاء الحفل عند أهل العريس يأخّذها إلى بيتهم أو إلى فندق في سيارته الخاصة. أي تلك الليلة تتم بينهم إما في المنزل أو الفندق.

هناك طقوس أخرى ما تسمى بيوم القصعة (صباح العروسة): وهو اليوم الموالي ليوم الدخلة و هي عبارة عن غداء تقيمه أم العروس لأهل العريس وبعض العادات أيضا "حزام العروس" (سهيلة، 2021، ص22-39).

5- العادات الاستثنائية غير العادية لليلة الدخلة:

5-1- التصفاح:

بالنسبة للرجل: يستعمل في الصحراء خاصة كالمغير وتقرت وورقلة يعني عند القليل من السكان.

بالنسبة للمرأة: يكون التصفاح بالحمص أو القمح، حيث تقول الفتاة مع كل حبة (أنا حيط والراجل خيط) 7 مرات والعكس في حالة حل التصفاح.

وهناك نوع آخر من التصفاح ويكون بالمنسج وهو من أصعب أنواع التصفاح.

وكذا التصفاح بغار النمل من أكثر الأنواع خطرا.

5-2- فض غشاء البكارة بالأصبع:

اعتاد الكثير من أهل الريف على فض غشاء البكارة بأصبع العريس وهو مرفوض من وجهة النظر الصحية، لأنه ببساطة توظيف خاطئ حيث يقوم بمهمة عمل القضيب وعلاوة على ذلك تعرض جدار المهبل لحدوث جرح أو خدش، وقد تؤدي للتلوث اذا كان الإصبع متسخا. وأيضا فهي عملية وحشية لا إنسانية قاسية، ومروعة، ومؤذية تسبب أيضا آلاما شديدة للعروس ويمثل صورة سيئة لا تفارق خيالها لمدة طويلة وتعتبر هاته العادة من العادات السيئة التي قد يترتب عنها اضطرابات جنسية ونفسية، لكلا الطرفين(عبد العزيز كامل، ص4).

5-3- فض عنيف لغشاء البكارة:

من الأحداث المفزعة المرتبطة بليلة الدخلة حدوث نزيف للعروس ناتج عن فض غشاء البكارة.

وهذا النزيف لا يمكن أن يحدث إلا إذا أستخدم العنف في فض الغشاء سواء من خلال الإيلاج نفسه، أو من خلال الاعتماد على فض الغشاء بواسطة اليد. وهذا النزيف لا بنشأ بسبب تمزق الغشاء فحسب، وإنما يصحب هذه الحالات عادة وجود تهتك لجدار المهبل ينتج عنه نزف دموي (عادل،2006، ص32-33).

5-4- قميص الشرف:

هو قميص أبيض يوضع تحت المرأة أثناء فض غشاء البكرة لإثبات عذريتها وتلصق معه شهادة إثبات العذرية، والنقود التي تعطى للمرأة ويعلق في مكان يراه الجميع وهذه العادة توجد بشكل كبير في القرى.

وفي حديثنا مع السيدة روت لنا عن إعتقاد قديم، على حسب قولها (يامنو بيها غير عجايز بكري)، وكان هذا الإعتقاد على قولها: كانوا يسموا الخميس المعمر والخميس الفارغ، هو يوم تزيد فيه الطفلة يخافوا إذا كان هذا الخميس فارغ أي يعني دم الطلوع يكون أبيض وفي إعتقادهم لازم تتفور القمجة باه يحمار أو يولي وردي مايل للحمورة وهذي صرات مرات عديدة، ولا يزال هذا الإعتقاد قائما في بعض المناطق (وردة، 2023) .

5-5- ضرب البارود:

بعد زف العروس إلى بيت زوجها، وانتهاء العرس يذهب الزوجان الى بيتهما وفي تلك الاحيان يتم انتظار خروج العريس من الغرفة بعد الانتهاء وهي من العادات السيئة لليلة الدخلة، حيث صرحت السيدة: "يبقاو يسناو فيه قدام الباب رجالة هازين البارود والنساء، ويوصلو حتان يطبطبو عليه"، وعند خروجه يتم ضرب البارود وذلك دليل على شرف البنت وإثبات رجولة الشاب، حيث قالت أيضا: "كاين حتى لي يهزو لكتانة

(قميص الشرف) ويخرجوها ويضربو عليها البارود"، وتعتبر هذه العادة من العادات الذاهبة للاندثار ولم يعد الاعتماد عليها(وردة، 2023).

الفصل الثالث: المشاكل الجنسية

ماهية الجنس

أهداف الجنس

الأمراض الجنسية

الاضطرابات الجنسية

الإنحرافات الجنسية

1-ماهية الجنس:

عالم النفس الشهير سيغموند فرويد (1939/1756) والذي كان معاصرا لأليس، وجعل الجنس محورا للعديد من الاضطرابات النفسية، وأول من تحدث بإسهاب عن العديد من الأمراض النفسية والعقلية من جراء الكبت الجنسي، بل وأول من نادى بأن الجنس هو محور العلاقات والتفاعلات الإنسانية.

يتناول الجنس العديد من العلوم مثال: علوم الطب (خاصة فرع النساء والولادة، والأمراض الجلدية والتناسلية) ويتناول الجنس علوم الدين من حيث تحديد ما يجب ولا يجب في العلاقة.

يعرف الجنس في الطب النفسي بأنه سلوك يبدأ بالإثارة وينتهي بالمضاجعة، وعلى هذا فإن الزواج سلوك جنسي لأنه امتداد مرحلة من إعجاب وانبهار وخطبة وكتب كتاب وينتهي بالدخلة والمعاشرة الجنسية (عبد الرؤوف ثابت،1993، ص302).

2-أهداف الجنس:

أ. المحافظة على النوع الإنساني من الانقراض عن طريق ممارسة الجنس بصورة طبيعية (رجل-مرأة) بهدف الإنسال ولا مانع من الحصول على اللذة(كمال مرسي،1991).

ب. المحافظة عل الإنسان من الضياع واختلاط الأنساب.

ج. الزواج الشرعي المحدد والمعروف طرفيه (رجل-امرأة) هو الطريق الوحيد لمعرفة الأنساب والحفاظ عليها.

د. حماية المجتمعات من الانحلال الأخلاقي.

هـ. المحافظة على صحة المجتمع من الإصابة بالأمراض المختلفة.

و. الانحرافات الجنسية تقود إلى العديد من الأمراض والاضطرابات كالإيدز وفقدان المناعة المكتسبة.

أكدت منظمة الصحة العالمية على ذلك من خلال التأكيد على:

- المحافظة على النفس والبدن.
- التأكيد على ممارسة الجنس بصورة طبيعية.

ز. الإشباع الجنسي:

- أن تكون الزوجة مستعدة فسيولوجيا ونفسيا.
- ان يسبق عملية الإيلاج أو اللقاء الجنسي الحميم عملية تسخين تتمثل في المداعبات.

- مراعاة مشاعر وانفعالات الطرف الآخر.

- إذا حدث توافق نفسي يعكس ذلك في شعور الطرفين بالرضا والامتنان.

ح. إشباع الحاجات النفسية:

- الحرص على إشباع العديد من الدوافع والاحتياجات الإنسانية.

3-الأمراض الجنسية:

هي الأمراض المعدية المتنقلة بالاتصال الجنسي وهي التهابات تسببها جراثيم والتي من الممكن أن تنتقل من شخص لآخر خلال المعاشرة الجنسية عن طريق المهبل أو الشرج أو الفم .

تعتبر ليلة الدخلة المحطة الأولى التي يمر عليها المرأة والرجل في الزواج الذي يكون فيها الاتصال الجنسي مباشرا، حيث تظهر الأمراض الجنسية التي تعتبر مضرة ومهلكة للنفس والنسل لأنها تخل بمقاصد الزواج وتمنع التواصل بين الزوجين ما لم يكن هناك أمل من الشفاء منها(bernard.j, s.d, p : 53).

3-1-مرض السيلان:

تظهر أعراض هذا المرض في صورة إفراز صديدي من فتحة مجرى البول الخارجية فتلوث الملابس الداخلية للمريض، وعادة ما يصاحب نزول الإفراز الشعور بحرقان اثناء التبول، تظهر تلك الأعراض نتيجة التهاب الغشاء الطلائي لقناة مجرى البول الأمامية إما بسبب الإصابة بأحد الميكروبات التي تنتقل للمريض أثناء الاتصال الجنسي، أو نتيجة عوامل أخرى نادرة تسبب التهاب الغشاء المخاطي(عبد الرحيم، دس، ص67).

3-2-مرض السيدا:Syndrome d'Immuno déficience acquise

كلمة SIDA اختصار لمرض (نقص المناعة المكتسب): من الأمراض المعاصرة، المدمرة، والمؤدية لحتمية وفاة المصاب إذ لا يوجد علاج له حالياَ. حيث تكمن خطورته –السيدا–في إختراقه لجهاز المناعة مما يقلل من قدرة الجسد على مواجهة الأمراض. (محمد، 1996، ص 28، 29).

حسب القاموس الطبي: السيدا هو فقدان المناعة المكتسب، مرض معدي ينتشر بطريقة سريعة سببه فيروس " VIH Virus d'Immuno déficience Humain " يهاجم جهاز المناعة فيخربه، يصنف ضمن الفيروسات التراجعية الذي يتسبب في انهيار الخلايا اللمفاوية (نوع من كريات الدم البيضاء) من نوع ت4 (T4) المسؤولة عن المناعة الخلوية الأساسية، ويترك الجسم عرضة للأمراض الإنتهازية.

(La Rousse Médical, 1999, p943)

ينتقل الفيروس عن طريق الدم وسوائل الجسم (السائل المنوي للرجل والافرازات المهبلية للمرأة) ويكون ذلك عن طريق الإتصال الجنسي، ينتقل الفيروس أثناء ممارسة الجنس عن طريق السوائل والافرازات الجنسية من الشخص المصاب إلى الشخص السليم، سواء كان الاتصال مهبليا أو شرجيا أو فمويا.

3-3-الهربس التناسلي: herpes genital

هو عدوان متنقلة بالجنس، تنجم عن فيروس الهربس البسيط، الذي يسبب أعراض متكررة من البثور الصغيرة المؤلمة والمليئة بالسائل على الأعضاء التناسلية وحولها. (Yves.1997: p429)

3-4-فيروس التهاب الكبد بhépatite b

هو فيروس يسبب مرض التهاب الكبد الفيروسي ينتقل من خلال التعرض للدم والمني وأي سائل من سوائل الجسم الملوثة به، ويمكن ان ينتقل الفيروس من الأمهات اللاتي يحملهن الى أطفالهن الرضع أثناء الولادة أو من أحد أفراد الأسرة الى الرضيع في مرحلة الطفولة المبكرة (Yves.1997 : p423)

3-5- مرض الزهري:syphilis

هو مرض منتقل بالجنس ينجم عن العدوى ببكتيريا treponema pallidum (Yves.1997: p906)

4-الاضطرابات الجنسية:

4-1-اضطراب الانتصاب لدى الذكور:

تتطلب العملية الجنسية من الرجل ضرورة الانتصاب للعضو الذكري حيث يكون قادرا على الإيلاج ومواصلة الفعل الجنسي ثم القذف داخل المهبل، وغالبا ما تكون المشكلة عبارة عن نقص في الوصول إلى حالات انتصاب قوية بما يكفي للقيام بنشاط جنسي ناجح وفعال ومؤثر ومشبع لكلا الطرفين.

إن الدليل التشخيصي Dsm IV يوضح أن العجز عن الانتصاب يعني عدم القدرة على تحقيق انتصاب ملائم او حتى مستمر لإتمام العملية الجنسية والوصول بها الى نهايتها المرجوة لكلا الطرفين.

4-2-اضطرابات سرعة القذف:

تشير سرعة القذف الى الوصول الى النشوة الجنسية بأسرع وقت ممكن مما يقود الى عدم اشباع الطرف الآخر(المرأة) وهو اكثر الاضطرابات الجنسية شيوعا لدى الذكور بمجرد ان يقترب من العضو الجنسي للأنثى فإنه يقذف مباشرة و ربما قبل الايلاج بدقيقة على الارجح (kinsey et al, 1948)

4-3-المازوخية:(masochism)

تعني اشتقاق الفرد للذة من قيام الآخرين بتعذيبه و توجيه العدوان إليه، سواء أكان عدوانا ماديا كالضرب والإيذاء البدني أم عدوانا معنويا كتحقير الفرد وإهانته وجرح كرامته والسخرية منه وغالبا ما تمتزج المازوخية بالنشاط الجسمي للشخص ذو الطابع المازوخي، فلا يجد لذته الجنسية إلا عندما يعذبه محبوبه و يوقع عليه الأذى والضرر ماديا أو معنويا سواء قبل الفعل الجنسي أو أثناءه وفي كثير من الحالات تكون المازوخية نوعا من الشذوذ الجنسي أو الانحراف الجنسي سواء لدى الذكر أم لدى الأنثى عندما لا يجد الفرد لذته الجنسية إلا إذا كانت مصحوبة بالأذى يوقع عليه الطرف الذي يمارس معه الجنس(فرج، واخرون، 1994، ص672-673).

وتكون المتعة هنا أن يعذبها الشخص (قبل الممارسة) فإذا "أنهك" جسدها، وبدأت الدماء تفور من أماكن مختلفة من جسدها، هنا فقط تستطيع أن تندمج في الممارسة الجنسية و تشعر باللذة.

يقسم المحللون النفسيون هذا الانحراف إلى فئتين:

1/ مازوخية مادية: أي طلب العذاب من الآخر وإثارة عدوانية حتى يصب الآخر عدوانه على الشخص.

2/ مازوخية نفسية أو معنوية: أي طلب التحقير من الشأن والإهانة من الآخر ويدخل المحللون النفسيون المازوخية الجنسية ضمن هذا النوع من الانحرافات حيث يقوم الإشباع الجنسي بعد كم من الآلام البدنية سواء كان في الخيال أو الواقع. المازوخية الجنسية تعني حرفيا: ألم المضاجعة.

في هذا الانحراف نجد أن "الأنا" تعجز عن الفصل بين غريزة الجنس وغريزة العدوان.

4-4-السادية: (sadistic)

تعني اشتقاق اللذة عن طريق القيام بتعذيب الآخرين سواء بتوجيه عدوان مادي كالضرب والإيذاء البدني أم بتوجيه عدوان مادي كالضرب والإيذاء البدني أم بتوجيه عدوان معنوي كالتقليل من شأن الآخر وعدم مراعاة مشاعره وكرامته وغالبا ما تمتزج السادية بالنشاط الجنسي للشخص ذي الطابع السادي، فلا يشتق لذاته الجنسية إلا عند تعذيب محبوبه، وإيقاع الأذى والضرر المادي والمعنوي به، سواء قبل الفعل الجنسي أو أثناءه، وفي كثير من الحالات تكون السادية نوعا من الشذوذ الجنسي أو الإنحراف الجنسي سواء لدى الذكر أم لدى الأنثى(فرج، واخرون 1994، ص349-370).

وعلى العكس هنا فالرجل لا يشعر بالمتعة إلا إذا أوقع العذاب والآلام بالطرف الآخر، فإذا تفجرت الدماء، وبدا كخرقة بالية (الشريك الآخر) هنا يترك آلة التعذيب وينخرط في متعة الممارسة.

قد تتراوح السادية من القسوة العادية إلى اللذة الجنسية وتصنف كالآتي:

1/ أعمال قسوة مصحوبة بالقذف، ولكن لا يلزمها أي إحساس جنسي سواء أثناء أو بعد القسوة (العذاب من أجل العذاب).

2/ أعمال قسوة غير مصحوبة بالقذف، ولكن يلازمها إرضاء جنسي مع الانتصاب أحيانا.

3/ أعمال قسوة مصحوبة مع الانتصاب والقسوة وأحيانا ما تشمل السادية.

سببه: هنا نجد تفجر لغريزة العدوان، وإتحداها أحيانا بل في الغالب مع الغريزة الجنسية وهناك العديد من التفسيرات التي حاولت أن تلقى الضوء حول هذا الانحراف وتراوحت ما بين فشل الفرد في ضبط عدوانيته، وأن أساليب التنشئة الاجتماعية المنحرفة والخاطئة قد جعلت الفرد (يوقن) أن هذا العدوان هو المخرج الوحيد (لكي يثبت رجولته) وأن يمارس (ساديته) مع الآخر وأن يتلذذ حين يجد دموع ودماء الآخر، وأنه لا يرحم ولا يحب أن تتوسل إليه الضحية لأنها باختصار كلما واصلت التوسل كلما واصل هو ضرباته الموجعة إلى الضحية.

السادية والمازوخية ينشآن من أصل واحد وغريزة واحدة هي (العدوان) لأنه معبرا عن نفسه بصورة لا تحتمل التحايل في السادية، وقد يكون متخفيا، ملتويا في المازوخية، وهنا قد تجد الشخص يضرب ويهين الآخرين، ثم فجأة يتراخى ويستسلم وكأنه يريد ان يحرض الآخرين على رد الإهانة له...

كأنه إذا أشبع جانبا (السادية مثلا) فإنه لن تستقيم حياته إلا إذا أشبع الجانب المضاد لإنحرافه وهو هنا المازوخية.

5-الانحرافات الجنسية:

5-1-الجنسية المثلية:

هي المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية لأفراد من نفس الجنس، وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يستخدم غالبا لوصف التعلق الشبقي الذي يكون بين الرجال اللواط ، إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقات التي تكون بين الإناث بعضهن بعضا وما يعرف باسم السحاق. كذلك على الرغم من أن الجنسية المثلية تمارس على عدة أشكال من بين أكثرها شيوعا، تبادل الإستمناء واتصال الفم بالأعضاء التناسلية، إلا أن النشاط نفسه ليس هو الأساس الأول الذي من أجله يوصف الفرد بالإنحراف، وإنما الأساس في ذلك هو اختيار الموضوع الجنسي إذ أن كثيرا من ألوان السلوك الجنسي التي نلاحظها بين الشركاء في الجنسية الغيرية، وقد ترجع الجنسية المثلية إلى عوامل تكوينية،

فجسم الإنسان يحتوي على الهرمونات الأنثوية والهرمونات الذكرية معا، والذي يحدد درجة الذكورة أو الأنوثة في الفرد هو تغلب هرمون على آخر وليس غياب هرمون أو وجوده.(حسن.2004.ص439)

اللواطية الأنثوية تقوم على المداعبة المتبادلة والاحتكاك البظري، وهي تعود في أساسها إلى الثنائية الجنسية أيضا كما هي الحال عند الذكور، السحاقية تعود إلى العلاقة مع أم ذات طبع رجولي عنيف قليل الأنوثة تميل إلى محاباة الولد وإخضاع الزوج الخانع. وفي مثل هذه الوضعية تنمي البنت في نفسها شعور الفشل في علاقتها بأمها وشعور الكراهية في علاقتها بالذكر، لذلك تعمد إلى اختيار أنثى بديلة عن الأم تقوم مقام هذه الأم وتسمح للبنت لممارسة عنفها المكبوت مقابل الحب والقبول. (عبد الغني.1995.ص65)

5-2-جماع الصغار: peadophilia:

إن مصطلح peadophilia مشتق من كلمة يونانية ويعني حب الأطفال، ويتسم هذا السلوك بتفضيل نشاط جنسي مع الأطفال، وينغمس فيه الرجال أكثر من النساء، ويختلف هذا النشاط في الكثافة والمدى حيث يتراوح من تمرير اليد على شعر الطفل أو الإمساك بالطفل أثناء ممارسة العادة السرية بشكل سري، أو الإمساك بالأعضاء التناسلية للطفل، وتشجيع الطفل على التلاعب بالأعضاء التناسلية للفرد، وفي بعض الأوقات الانغماس في اتصال جنسي، وبصفة عامة، فإن المحب للأطفال والمس الجنسي للأطفال يتعلق بالطفل، أو على معرفة له، فضلا عن أن يكون غريبا قد أوضحت الدراسات التي أجريت على المسجونين المتهمين بممارسة الجنس على الأطفال، أن الرجال كانت لديهم علاقات سيئة مع والديهم. (عبد الغني.1995. 65)

5-3-جماع الحيوانات: zoophilia:

يطلق عليه مصطلح البهيمة الجنسية Beastiality وهو انحراف جنسي يستخدم فيه الفرد حيوانا كشريك، ويشمل هذا السلوك أنواعا متعددة من الإثارة الجنسية كذلك الجماع الفعلي، ويبدو أن البهيمة تنتشر على نطاق واسع في المناطق الريفية، ومن بين الأشخاص الذين لديهم فرصة ضئيلة للاحتكاك الإنسانية ويبدو أن الانعزال والعيش لمدة طويلة مع الحيوانات يكون في بعض الحالات روابط انفعالية وهذا الأمر له دلالته من وجهة النظر السيكودينامية باعتبار استجابة للشعور بالعجز مع الخوف من الإذلال والإهمال من جانب شريك إنساني.(عبد الغني.1995. 66)

5-4-جماع الأموات:mecraphilia :

وفي هذا الانحراف يميل الفرد إلى القيام بالفعل الجنسي مع جسم ميت، ويكثر في الذكور منه في الإناث، وقد يقتل الفرد الأنثى حتى يمكنه القيام بفعل جنسي معها، حتى لو أدى ذلك إلى نبش القبور لتحقيق ذلك. (حسين.2004.ص440-441)

5-5- العادة السرية:

هي تصريف الطاقة الجنسية عن طريق مداعبة الأعضاء التناسلية وتتم في الخفاء سرا. تعود الرجل على ممارسة العادة السرية قد لا يمكنه من إسعاد زوجته، حيث يشعر بالاكتفاء الجنسي من ممارسة العادة السرية حت في وجود زوجته مما يؤثر على كفاءته الجنسية والإنجابية ومع وجودة الشعور بالقلق والاضطراب قد يشعر الفتى بحدوث ضعف جنسي أو سرعة القذف أو كليهما معاً ويحدث هذا في الغالب لعدم قدرته على التحكم في عملية قذف السائل المنوي وعدم قدرنه على إتمام العملية الجنسية بنجاح مع زوجته في ليلة الدخلة وقد تصاب الزوجة بالاكتئاب والانحراف للبحث عن مصدر آخر لإشباع شهوتها الجنسية بعدما فشل زوجها في ذلك(المينلاوي، دس، ص40).

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة

2- أدوات الدراسة

3- عينة الدراسة

4- حدود الدراسة

1- منهج الدراسة:

مفهوم منهج تحليل المضمون:

تعريف كابلان، وجولدسن (1943): القائم بتحليل المضمون يسعى الى عمل تصنيف كمي لمضمون معين، على أساس نظام معين للفئات تم اعداده بطريقة تضمن توفير مادة مرتبطة بفروض معينة ذات علاقة بهذا المضمون (رشدي، 1987، ص98).

تعريف كلوز كربندروف (1980): تحليل المضمون هو أحد الاساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة اعادة البحث أو التحليل (سمير، 1996، ص109).

2- أدوات الدراسة:

المقابلة العيادية:

هي علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للآخر حول موضوع أو موضوعات معينة. فهي نقاش موجه وهو إجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات على علاقة بأهداف محددة.

ويرى كورشين أن المقابلة تعتبر وسيلة مؤثرة وفعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من أجل مساعدته على التخلص من محنته (زغيدي،2013-2014، ص56).

آلان روس عرف المقابلة العيادية على أنها علاقة دينامية بين طرفين أو أكثر بحيث يكون أحدهما أخصائي نفسي و الطرف الأخر هو المفحوص طلبا للمساعدة الفنية المتميزة بالأمانة من جانب الأخصائي النفساني للمفحوصين في إطار علاقة إنسانية ناجحة بينهم (محمود عمر،ب ت ص54)

ولقد اعتمدنا في المقابلة العيادية على 4 محاور:

المحور الأول: المعلومات الشخصية.

المحور الثاني: ما قبل الزواج (الخطوبة).

المحور الثالث: ليلة الدخلة.

المحور الرابع: ما بعد ليلة الدخلة (تأثير ليلة الدخلة على الحياة الزوجية).

3- عينة الدراسة

الحالة	العمر	الجنس	نوع الزواج
ك	24	انثى	عن حب (ناجح)
ف	31	ذكر	عن حب (فاشل)
ع	28	أنثى	تقليدي (ناجح)
إ	27	أنثى	تقليدي (غير ناجح)
ب	28	أنثى	إجباري
أ	23	أنثى	قاصر

جدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة

4- حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: امتدت الدراسة من شهر فيفري 2023، الى 10 جوان 2023

الحدود المكانية: تمت الدراسة بولاية بسكرة

الحدود الموضوعية:

علم النفس العيادي

علم الاجتماع

علم النفس الصحة

الانثروبولوجيا

الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة

1-عرض ومناقشة وتحليل نتائج الحالة الأولى

2-عرض ومناقشة وتحليل الحالة الثانية

3-عرض ومناقشة وتحليل الحالة الثالثة

4-عرض ومناقشة وتحليل الحالة الرابعة

5-عرض ومناقشة وتحليل الحالة الخامسة

6-عرض ومناقشة وتحليل الحالة السادسة

7-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل

1-عرض ومناقشة وتحليل نتائج الحالة الأولى

تقديم الحالة :

الحالة: ك

السن:24 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى الدراسي: ليسانس

سن الزواج: 22 سنة

نوع الزواج: زواج عن حب.

ملخص الحالة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة، تبين أن الحالة (ك) البالغة من العمر 24 سنة لها مستوى جامعي ومستوى معيشي متوسط، كان زواج الحالة عن حب، دامت فترة العلاقة قبل الخطوبة سنتين، صرحت الحالة أن الشاب كان يعاملها بطريقة جيدة رغم تعدد المشاكل وهذا ما يزيد من مشاعر الحب بينهما.

كانت أول خطوة رسمية للزواج بعد سنتين من العلاقة، حيث أكدت أن الشاب هو الذي أصر على تسريع الخطوبة وذلك كونه مسافر للعمل.

رغم إعلان الحالة بوجود محادثات جنسية إلا أنها صرحت بخوفهما من الممارسة الجنسية الأولى و هذا راجع لتدني مستوى الثقافة الجنسية، وادعت الحالة انها تتسم بالحياء والخجل خاصة من هذه الناحية، وترى الحالة الممارسة الجنسية تزيد في توطيد العلاقة بين الزوجان.

واعتبرت الحالة انه كان يسود علاقتهما الرضا المتبادل حتى بدون علاقة جنسية الا انه حاليا الحالة لا تشعر بالرضا عن نفسها كونها زادت في الوزن وهذا ما جعلها تشك بمقدار حبه لها.

تحليل المقابلة(ك):

صرحت الحالة من خلال المقابلة العيادية أن زواجها كان عن حب، وهذا بعد علاقة دامت سنتين قبل الخطوبة، بعدها تقدم الشاب لخطبتها وهو في عجلة من أمره حسب قولها لارتباطه بالعمل، رغم رفض الحالة للخطوبة في تلك الفترة كونها بررت ذلك بعدم جاهزية الأسرة الاقتصادية لتكاليف الخطوبة.

رغم وجود محادثات بين الطرفين حول العلاقة الجنسية إلا أن الحالة كانت متخوفة من ليلة الدخلة وهذا ما بادلها إياه الطرف الاخر، ومن خلال نظرتنا للمقابلة نرى أن الحالة تستخدم ميكانيزم الكبت والتجنب لعدم رغبتها بالتصريح بوجود مشاكل جنسية بين الطرفين الذي ظهر هذا من خلال قولها "والله هو ثاني كان خايف قالي الهدرة ساهلة كي تحكي في الموضوع يبانلك كلش مليح كيما يقولو ليلة العمر".

من جهة أخرى ادعت الحالة أنها تتسم بالحياء والخجل اتجاه زوجها في العلاقة الجنسية، رغم أن الحالة قد صرحت أنها تجاوبت معه في المواضيع الجنسية حتى قبل فترة الخطوبة وهذا ما يؤكد فرضنا باستخدام الحالة لميكانيزم الكبت والتجنب والتقمص.

واعتبرت الحالة انه كان يسود علاقتهما الرضا المتبادل حتى بدون علاقة جنسية الا انها حاليا لا تشعر بالرضا عن نفسها كونها زادت في الوزن وهو ما يمثل تشوه لصورة الذات بالنسبة لها، وهذا ما جعلها تشك في مقدار حبه لها.

2-عرض ومناقشة وتحليل الحالة الثانية

تقديم الحالة:

الحالة: ف

السن: 31 سنة

سن الزواج: 30 سنة

الحالة الاجتماعية: مطلق

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى الدراسي: ثانوي

نوع الزواج: عن حب

ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة تبين أن الحالة(ف) البالغ من العمر 31 سنة، ذو مستوى دراسي ثانوي ومستوى اقتصادي متوسط، تعرف على زوجته التي كانت جارته من خلال أمه التي كانت تزور بيتها فدامت فترة العلاقة قبل فترة الخطوبة 7 أشهر، حيث كان يرى فيها الزوجة المثالية و أكد أنه أحبها وأن فترة الخطوبة مرت بتفاهم وتوافق بينهما وجمعتهم علاقة جنسية سطحية(دون معاشرة) قبل الزواج على حسب قوله، باستثناء وقت العيد والمهر أي مشاكل مادية حيث كان الوضع المادي للحالة ضعيف لسبب تراكم الديون ، وكانت علاقته بأهل زوجته جيدة واعتبرهم (يتملقون).

كان يوم الزفاف جيدا رغم وجود مشاكل الحجر الصحي، وضغط ديون الزفاف.

وصرح الحالة أن لديه تجارب جنسية وثقافة جيدة، وكانت ليلة الدخلة حسبه عادية وتم المعاشرة الجنسية في اليوم الأول بدون أي مشاكل.

وبعد ليلة الدخلة سار الوضع بشكل جيد، وبعد فترة بدأت الحالة تراوده أفكار وسواسية، وأكد أن شكوكه منطقية نظرا لأفعالها، بالإضافة الى المشاكل المادية وجشع الزوجة.

حيث عبر الحالة عن تدهور العلاقة الجنسية بعد تفاقم حالة مرضه بالسحر، كذلك كون زوجته هي الأخرى التي تعاني من السحر حيث كان يظهر تأثير السحر في العلاقة الزوجية، وهذا ما أثر على

الحالة وأضعفه جنسيا وألزمه بزيارة الطبيب وأكد أن حالته جيدة واعتبر أنه لم يكن هذا السبب الوحيد في الانفصال لأن الزوجة تضع أسباب تافهة للطلاق واعتبر أن زوجته قادرة على الصبر والتحمل إلا أنها تشبثت بالطلاق، وحاليا الحالة يعيش لنفسه وله اكتفاء مادي.

تحليل المقابلة:

تبين من خلال المقابلة العيادية أن الحالة تزوج عن حب بفتاة تعرف عليها عن طريق أمه و دامت فترة التعارف 7 أشهر حيث اعتبر أنه وجد فيها الزوجة المثالية وكان يكن لها مشاعر الحب وأن فترة الخطوبة كانت جيدة وميزتها علاقة تفاهم وانسجام بين الطرفين الى حد الوصول الى علاقة جنسية سطحية وهذا ما كان له أثر ايجابي في علاقتهما باستثناء الامور المادية المتعلقة بالعادات والتقاليد (المهر والاعياد والمناسبات) بسبب وضعه المادي الضعيف وغير الموازي لتكاليف الخطوبة والزواج ويعتقد الحالة ان علاقته بأسرة زوجته كانت جيدة بالرغم من مشاكل مادية التي ميزت مرحلة الخطوبة واعتبر ان يوم الزواج كان مثاليا باستثناء ضغوط الديون والحجر الصحي.

صرح الحالة بان له تجارب جنسية مختلفة مع حالات اخرى، وهذا ما ساهم في نجاحه في المعاشرة الجنسية في ليلة الدخلة دون اي مشاكل جنسية او نفسية، وبعد ليلة الدخلة كان هناك توافق بين الزوجين الى حين بدأت تراود الحالة افكار وسواسية نتيجة لتصرفات الزوجة المثيرة للريبة، وكذلك بداية حب التسلط من طرف الزوجة بطلبها الاهتمام المادي رغم عملها وكسبها للمال.

وظهر تناقض الحالة من خلال تصريحه فيما بعد أنهم عايشوا مشاكل جنسية بسبب السحر من ناحيته ومن ناحية زوجته، عكس قوله فيما سبق أنه عاش في انسجام ومن دون مشاكل، وبسبب هاته المشاكل الجنسية والسحر حسب قوله تقدم لزيارة الطبيب ليؤكد سلامته الجسمية وهذا من أجل اثبات ذاته ورجولته واعتبر الحالة ان سبب الانفصال من زوجته لم يكن فقط بسبب مشاكل جنسية او ضعفه الجنسي، وانما لرغبتها في الانفصال للحصول على اشباعات جنسية مع رجال آخرين وهذا حسب أفكاره الوسواسية للخيانة الزوجية.

3-عرض ومناقشة وتحليل الحالة الثالثة:

تقديم الحالة:

الحالة: ع

السن:28 سنة

سن الزواج: 27 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى الدراسي: ماستر

نوع الزواج: زواج تقليدي

ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة، تبين أن الحالة (ع) البالغة من العمر 28 سنة، ذات مستوى معيشي متوسط ومتحصلة على شهادة الماستر، تعرفت على زوجها بطريقة تقليدية، حيث كانت أمه تشتري من عند أختها الملابس فتصادفت مع الحالة واعجبت بها، فعرضت عليها الزواج بابنها البكر، وافقت الحالة، ومرت الخطوبة في ظروف عادية بقبول تام للطرفين بعد الرؤية الشرعية فكان هناك إعجاب مشترك بينهما.

بعد مرور يومين من الرؤية الشرعية اقترحت الأم على الحالة التواصل مع ابنها للتعرف أكثر وسارت العملية بتحفظ من طرف الحالة، وكانت تتهرب من المحادثات الهاتفية، وتتجنب الدخول في أحاديث طويلة ونقاشات لعدم معرفتها الكبيرة لطريقة تفكيره وشخصيته، وكان هذا الوضع لمدة 6 أشهر حتى تقاربوا أكثر وأصبح بينهم انسجام وتفاهم.

كانت فترة الخطوبة لمدة سنة و7 أشهر وكانت تربطهم علاقة جدية وهذا لوضعه لشروط عملها أي كان له القبول أن لا تشتغل إلا في سلك التعليم، وكانت الحالة لها قرارات في العلاقة، أي أوجبت عليه القبول بأي عمل كان ليس شرط التعليم.

أكدت الحالة أن الشاب مثقف جنسيا وهذا كونه تطرق في بعض الأحيان إلى مواضيع جنسية، ولم يتلقى أي تجاوب بل اكتفت بالاستماع، ومع هذا كان لها تخوف من هاته الناحية وترى نفسها لا تمتلك ثقافة جنسية معتبرة أمام الشاب.

كانت التحضيرات كما يلزم حتى زفت الحالة إلى بيت عريسها وكان في طيلة الطريق يقوم بمساندتها وتحضيرها نفسيا للتقليل من خوفها حول ليلة الدخلة في جو مناسب ومع هذا كانت الحالة خائفة، وكان الوضع ملائم وذلك كون عادات أسرة الشاب لا تفرض أي سلوكيات محرجة.

كانت الحالة وزوجها مرهقان من تحضيرات العرس مما أدى إلى عدم القدرة على إتمام العلاقة الجنسية بل اكتفوا بالمداعبات، وكان الخوف يخيم على الحالة في بقية الأيام فكانت تتهرب من زوجها وتتجنبه.

تعمدت الحالة أن تخفي الجانب الثقافي الجنسي لها مع زوجها، خوفا من أن يظن أن لها انحرافات جنسية. كما أقرت الحالة أن ليلة الدخلة وسير العلاقة الجنسية بطريقة سوية وانسجام وتفاهم الطرفين لها تأثير قوي على الحياة الزوجية ومن أساسيات العلاقة.

تحليل المقابلة:

تبين من المقابلة العيادية، أن الحالة تزوجت زواج تقليدي، وذلك كونها لا تعرف الشاب مسبقا، وكانت فترة الخطوبة كاد يكون فيها الاتصال بين الطرفين شبه منعدم، وهذا رغبة الحالة في عدم معرفتها بطريقة تفكيره، ودام هذا الوضع لمدة 6 أشهر لكون الحالة متخوفة من النظرة السلبية من طرف الشاب، وهذا ما يميز طول فترة الخطوبة التي كانت حسب الحالة جدية، ولم يفرض الزوج على الحالة سوى العمل في سلك التعليم لكنها رفضت هذا الشرط وتم الزواج على هذا الأساس.

أما من الناحية الجنسية فأكدت الحالة من خلال المقابلة أن الساب كان مثقفا ولكنها كانت تتجنب الدخول معه حوار خاص بالجنس، وهذا لمحاولتها إقناعه بأنها لا تملك ثقافة جنسية أو نزوات لا يمكن التحكم فيها، وفي ليلة الدخلة أكدت الحالة أن زوجها كان يهيئها للعلاقة الجنسية بطريقة جيدة وحميمية خاصة لمعرفتها أن عائلة الشاب لا تفرض أي عادات وتقاليد لا عقلانية تسبب الإحراج أو الخجل، وتبين من المقابلة أن العلاقة الجنسية لتلك الليلة لم تتعدي سوى المداعبة.

وفي بقية الأيام كانت الحالة متخوفة مباشرة من العلاقة الجنسية، كما أكدت الحالة أنها استمرت في إخفاء ثقافتها الجنسية عن زوجها فهذا ظنا منها أن زوجها ستتغير نظرته اتجاهها من الإيجابي إلى السلب، إذا ما اكتشف أنها مثقفة جنسيا، وترى أن العلاقة الجنسية الجيدة لها تأثير إيجابي على حياة الزوجين من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

4-عرض ومناقشة وتحليل الحالة الرابعة

تقديم الحالة:

الحالة: إ

السن:27 سنة

الحالة الاجتماعية: مطلقة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى الدراسي: ليسانس

سن الزواج:24 سنة

نوع الزواج: تقليدي

ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة تبين أن الحالة(إ) التي تبلغ من العمر 27سنة، ذات مستوى جامعي ومستوى اقتصادي متوسط، تعيش في أسرة بسيطة ومتفهمة.

تلقت عرض الزواج بعد تكملتها لمرحلة ليسانس، أي تزوجت بطريقة تقليدية لم تكن لها أي معرفة بالشاب المتقدم لها وتم قبوله من طرف أهلها، وهي أيضا تقبلت فكرة الزواج وهكذا كانت فترة خطوبة مميزة بالنسبة للحالة وكان الشخص المتقدم لها إنسان مثالي ويتسم بكل صفات المثالية من احترام وتقدير وحب ومودة مما زادها إعجاب بالفتى وتحمس لبناء حياة زوجية مثالية.

بالرغم من أنه كان هناك فرق في المستوى التعليمي بحكم الشاب انقطع عن الدراسة في المستوى الثانوي، أي كانت تسبقه في المستوى التعليمي لكن هذا الفرق لم يأثر على علاقتهما وهكذا كانت فترة الخطوبة جد مريحة وخالية من المشاكل ما نتج عنها علاقة حب بينهما.

شعرت الحالة بالخيبة وفقدان الأمل يوم الزفاف وهذا بسب اخلاف زوجها بوعده في السكن بمنزل منفرد، واجبارها على السكن بمنزل العائلة، ودخلت بصدمة كونها كانت تراه الزوج المثالي.

مما زاد في تأزم الصدمة للحالة هو الوضع الذي عايشته قبل الدخلة في فرض أسرة الزوج لسكنها معهم في السكن العائلي، بحجة عدم قدرتهم في التخلي عن ابنهم.

وحسب تصريح الحالة حول ليلة الدخلة، كان العريس يعاني من اعراض اضطراب جنسي المتمثلة في ضعف الانتصاب والفشل الجنسي ونزيف الدم المتكرر لعضوه التناسلي، فكانت الفتاة في حالة صدمة حول هذا الوضع، ما جعلها تطلب منه الذهاب لاستشارة الطبيب، فلم تكن تعاني الفتاة من أي مشاكل جنسية وبعد التكرار الفاشل للعملية الجنسية استعان الشاب بأدوية جنسية لكن لم تنفع.

زادت شكوك الفتاة حول حالة زوجها، الأمر الذي دفعها إلى البحث في أغراضه فتتفاجأ بملفه الطبي الذي يؤكد ويشرح الحالة المرضية الجنسية التي يعاني منها الزوج، ورغم كل الصدمات التي تعرضت لها فلم تتخذ أي موقف يقلل من شأن زوجها بل كانت متفهمة لحاله، رغم كونه لم يكن يعاملها بطريقة حسنة، مما جعلها تشعر بالذنب، وكان ينتقص من قيمتها ويعدها ويخلف وعوده، وهذا ما ينقص في تقدير ذاتها.

وادخلت هذه الحالة الشك في الخيانة الزوجية مع النساء أو الرجال أيضا، وهذا ما طالعته واستفسرت عنه كون العمال في سلك الجيش يشاع عنهم ذلك.

وتضاعف الضغط النفسي للحالة بسبب اتهامات أسرة الزوج الموجهة لها كونها تعاني من عقم ومشاكل صحية.

منعتها الحالة التي عايشها زوجها من تعنيف واحتقار مع عائلته في الماضي عن التحدث والفصح عن مشكلته الجنسية، كما أن حالته العدائية أصبحت معممة ومتعددة الأشكال، وكذلك غيرته تجاه اصدقائه وعدم رضاه عما هم به والتقليل من انجازاتهم ليظهر كأنه هو الأحسن.

كما أن زوج الحالة كان يهددها بتشويهها اذا ما حاولت الطلاق وانهاء العلاقة.

أما أسرة الحالة طلبت منها الصبر والتحمل، وطمأنوها كون الوضع سيتغير للأحسن مستقبلا، ولكن عندما مرضت وعجزت تماماً، طلبت منها أسرتها الطلاق كون زوجها وأهله غير مبالين بوضعها الصحي.

وعند طلبها للطلاق من زوجها لم يشترط سوى عدم التحدث عن وضعه الصحي، وتم الطلاق بالتراضي.

تحليل المقابلة:

تبين من خلال المقابلة العيادية أن الحالة تزوجت زواج تقليدي، وكانت متقبلة لفكرة الزواج، واعتبرت أن فترة الخطوبة مرت بسلاسة وايجابية ووجدت في خطيبها الإنسان السوي والمثالي حسب تطلعاتها، وهذا ما جعلها متحمسة لبناء أسرة معه، وبالرغم من تدي مستواها التعليمي إلا أنه لم يؤثر على سيرورة العلاقة التي زادت من مشاعر المودة والحب.

لكن يوم الزفاف شعرت الحالة باختلال العلاقة ما نتج عنه خيبة وفقدان الأمل تجاه الزوج كونه أخل بوعوده، لأن الصورة الإيجابية التي رسمتها الحالة عن زوجها أصبحت مشوهة بعد فرضه لسكنها مع عائلته، ما زاد الأمر تأزما التقاء الحالة بأهل العريس قبيل موعد الدخلة ما سبب لها التوتر والقلق وكذلك الإحراج، وهنا فقدت الثقة في زوجها لقولها "الإنسان لي كنت فرحانة بيه تقلب عليا في لحظة وحسيت روحي جامي عرفتو وهنا بدا الجحيم في حياتي.

وكانت الصدمة لما حاول الزوج المباشرة الجنسية لكنه عجز عن ذلك وتبين أنه يعاني من مشكل جنسي، ماجعل الحالة تطلب من زوجها الذهاب إلى الفحص محملة نفسها ذنب عجزه الجنسي وهذا لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يحمل المرأة ذنب فشل العلاقة الجنسية في الزواج والإنجاب.

وبعد خلوها من الأمراض الجسمية والجنسية، حاول الشاب الاستعانة بأدوية خاصة وهذا دليل على أنه إقتنع بضعفه الجنسي محاول تدارك الوضع لإثبات وإبراز رجولته، رغم ذلك فشل في إثبات سلامته الصحية مما زاد في شكوك الحالة ودفعها في تقصي الوضع، وتأكدت من ذلك من خلال ملفه الطبي الذي يؤكد مشكلته الجنسية.

وحاولت الحالة بعد هذه الصدمة أن تحافظ على تماسك الأسرة والبحث عن حلول ربما تساهم في تقليل حدتها، رغم ذلك كان الزوج ينقص من قيمتها ويقلل من تقديره لها، مما جعلها تدخل في حالة وسواسية وشكوك في الخيانة الزوجية إما مع النساء أو نفس جنسه، وبسبب عدم الإنجاب إتهمت أسرة الزوج الحالة بالعقم، ولكن الزوجة حاولت أن تحتوي الوضع الأسري خلفية للوضع النفسي السيء الذي عايشه الزوج مع أهله وهذا مايسمى بمشاعر الأمومة إتجاه الزوج.

حيث أن الزوج يعايش بعد هذا ظهور هذا المشكل مرحلة إثبات الرجولة والذات وغير متقبل للتفاوت بينه وبين الرجال الاخرين، ودخل زوج الحالة في مشكل نفسي حين هدد زوجته بتشويهها لكي لا تتزوج من بعده.

عند تأزم الوضع ومحاولة الحالة الطلاق، تدخلت أسرة الحالة وأقنعتها بالصبر والتجمل والتعايش مع زوجها كون الطلاق فكرة سلبية ضمن المنظور الثقافي والإجتماعي الجزائري، وعند مرض الزوجة تحركت مشاعر الأبوة والأمومة بعد شعورهما بالتهديد والخطر على حالة إنبتهما وطلبو منها الطلاق وهذا ما تم برضا الطرفين مع إشتراطه عدم التصريح بحالته الجنسية.

5-عرض ومناقشة وتحليل الحالة الخامسة

تقديم الحالة

الحالة: ب

السن: 28 سنة

سن الزواج: 22 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى الدراسي: متوسط

نوع الزواج: زواج إجباري

ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة، تبين أن الحالة (ب) البالغة من العمر 28 سنة، ذات مستوى معيشي متوسط ومستوى دراسي متوسط، في سن 22 سنة تلقت عرض زواج من طرف أحد معارفها فتقدم الشاب لخطبتها ولم تشعر الفتاة بالارتياح فأعلمت أهلها بالوضع، في نفس الفترة ذهبت الفتاة إلى عرس أحد أقارب جيرانها فتعرفت على شاب اخر أعجبوا ببعض فتقدم لخطبتها لكن أهلها رفضوا بحجة أن الشاب صغير في السن وغير سوي، وبعد إصرارها على القبول بهذا الشاب أجبروها على الشاب الذي تقدم لها أولا.

تمت الخطوبة رغم عدم قبول الحالة وقاموا بتحديد موعد العرس في فترة وجيزة، طلبت الفتاة من أبيها تأجيل موعد الزواج لتجهز من كل النواحي فرفض هذا الأخير فقامت الفتاة بسرقة رقم هاتف الشاب المتقدم من هاتف والدها والاتصال به من هاتف صديقتها لتخبره بعدم رضاها على الزواج منه، فأعلم الشاب أب الفتاة بما أخبرته فبرر الأب ذلك بالخوف.

تم الزواج بعد فترة قصيرة من الخطوبة، حيث كان زواجا موحدا بين الشاب وأخيه، شعرت الحالة بعدم الاطمئنان قبل الدخلة وهذا كون أم زوجها كادت أن تسقطها من السلم عن عمد.

فضلت الحالة عدم المباشرة الجنسية في ليلة الدخلة مع الزوج ولكنها تراجعت عن قرارها بعد غضب الزوج ، في حين أنه لم ينجح في إتمام العملية الجنسية بطريقة كاملة حتى اليوم الرابع، وكانت العلاقة

جافة خالية من الحميمية بين الزوجين حتى أن الزوج صرح في رغبته بالطلاق. ثم اكتشفت الحالة أن زوجها يخونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي رغم أنه ادعى رغبته في التدين بعد الزواج، وعاشت شعورا متناقضا بعد معرفتها بأنها حامل وكان شعور الزوج عاديا غير مبالي بالحمل.

بعد مضي 5 أشهر من الزواج راود الحالة مشاعر ايجابية اتجاه زوجها وفسرت ذلك بأنه إعجاب، وفي هذه الفترة حست الحالة بالذنب وحملت نفسها خيانة زوجها ومعاملته السيئة لها، وهذا ما حملها إلى محاولة الانتحار، وبدأت بالتفكير المتناقض والتردد في طلب الطلاق كونها تكن له الحب.

كما أن الحالة غير واثقة من حب زوجها لها، وذلك بسبب تناقض والتباين في معاملته لها.

تحليل المقابلة:

تبين من المقابلة أن الحالة تزوجت زواج تقليدي، ولازم ذلك عدم شعورها بالارتياح كونها غير متقبلة.

في نفس الفترة تبادلت الفتاة مشاعر إجابيه بالحب والإعجاب مع شاب آخر لكن الأسرة رفضت ارتباطها وتم إجبارها على الزواج تقليديا، وعندما حاولت الحالة فض العلاقة بطريقتها الخاصة كونها لم تشعر بالارتياح والموائمة العلائقية مع الشاب الذي حاول أهلها فرضه عليها مما زاد إصرار الأسرة على إتمام الزواج وتسارعت فترة الخطوبة والزواج.

وقبل ليلة الدخلة عاشت الحالة مشاعر سلبية من قلق وإحباط وعدم الارتياح كونها تعرضت للمضايقة من طرف أم الشاب، وكانت ظروف ليلة الدخلة غير جيدة وهذا ما جعلها تمتنع عن الدخول بداية عن الدخول مع الزوج في علاقة جنسية وهذا ما يفسر عدم ارتياحها معه وعدم شعورها بالنشوة اتجاه زوجها وانعدام النزوات الجنسية الأنثوية الطبيعية، منعها بدافع الخوف والرهبة من الزوج سمحت له بمعاشرتها لكن بدون أي مشاعر جنسية حميمية، أي معاشرة جافة عاطفيا.

ولم ينتج عنها إتمام للعلاقة وعدم قدرته على فض بكارتها في تلك الليلة ولم يتمكن من ذلك إلا بعد مرور 4 أيام من الزواج وهذا ما يدل على الحالة هي من كانت تقاومه لا شعوريا وتمنع حدوث الإيلاج الكامل وعند شعور الزوج بضعفه الجنسي اتجاه زوجته وعدم قدرته على معاشرتها بحب وحميمية أعلن عن رغبته في الطلاق واكتشفت الزوجة خيانة زوجها لها، وهذا ما يدل علة أن الزوج يبحث عن حلول ثانوية لإشباع نزواته الجنسية.

بعد معرفتها أنها حامل من زوجها تملك الحالة شعور بالتناقص اتجاه الموضوع بين الفرح والحزن، وكان الزوج غير مبالي كونه يشعر بأن الحمل لم يحدث بإرادته وإنما يرضي الزوجة فقط.

وفي فترة الوحم تغيرت مشاعر الحالة مما جعلها تحس بمشاعر إجابيه اتجاه زوجها فسرتها الحالة بالإعجاب، وبعد طول مدة الزواج وإنجاب الحالة لطفلين بدأت تحمل نفسها مسؤولية عدم حب زوجها لها وتصرفاته وسلوكياته السيئة. وهذا نظرا لتأثير العوامل الخارجية كالأسرة والمجتمع، كونهم دائما يحملون المرأة المشاكل الأسرية والزوجية، وهذا ما جعلها تقدم على محاولة الانتحار في محاولة منها لحل المشكل وكانت مترددة في طلب الطلاق كونها خائفة من الندم على فض العلاقة حسب تحولها، وهذا ما فسرته باحتمالية حبها لها، وكذلك تناقض إدراكها لحبه من عدمه لها من خلال تصرفاته تجاهها.

6-عرض ومناقشة وتحليل الحالة السادسة:

تقديم الحالة

الحالة: أ

السن:23 سنة

الحالة الاجتماعية: متزوجة

المستوى الاقتصادي: ضعيف

المستوى الدراسي: 1 ثانوي

سن الزواج: 17 سنة

الرتبة بين الإخوة: الخامسة

نوع الزواج: زواج فتاة قاصرة

ملخص المقابلة:

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة، تبين أن الحالة (أ) التي تبلغ من العمر 23سنة، ذات مستوى دراسي 1ثانوي، ومستوى اقتصادي ضعيف، تعيش في أسرة متشددة، كانت تعاني من حرمان مادي ومعنوي.

تمت إجراءات الخطوبة بطريقة جد تقليدية، حيث تعرف الشاب على عائلة الحالة قبل موعد الخطوبة الرسمي، وكان الشاب معجب بالحالة وينتظر موافقتها، أما هي فكانت خائفة ومترددة من الزواج والندم كون أباها جد عصبي وصعب النقاش معه، كان يريد تزويج بناته لرغبته في التخلص من مسؤوليتهن، فقامت الحالة بالاعتماد على صلاة الاستخارة وانتظار قرار أهلها.

وامتنعت الحالة عن إبداء رأيها حول الخطوبة وتمت الموافقة على خطبتها، حيث كانت فترة الخطوبة طويلة مع انعدام التواصل بين الشاب والحالة، وقدم الشاب للحالة هدية هاتف نقال بغية التواصل معها، لكن الحالة كانت لا تحبذ التواصل معه وتتهرب من ذلك. ولعدم قدرتها على الرفض كانت تفضل العزلة والبكاء واستمر هذا الوضع إلى يوم الزفاف.

ومرت فترة الزفاف في ضغط كبير على الحالة لكنها اجتازت المرحلة كما يجب، رغم معاناة الحالة من اكتئاب مع التخمين في مجريات ليلة الدخلة التي كانت تجهل معالمها كونها لا تملك ثقافة جنسية، كان استقبالا جافا من طرف عائلة الزوج حيث وراودتها اسئلة حول ليلة الدخلة كيف ستقضيها مع رجل لا تعرفه.

وتهربت الحالة من معاشرة زوجها لها واكتفى بالمداعبة والملاطفة لمدة 5 أشهر كون زوجها متفهم لانعدام ثقافتها الجنسية، ومن شدة خوفها كانت الحالة تخشى الاختلاء بزوجها حتى استسلمت وقررت تغيير الوضع لما احست انه انسان متفهم مع ادراكها لكونها انقصت من قيمته وبخسته حقه من العلاقة، حيث كان الزوج يعاملها معاملة ايجابية اثناء المعاشرة الجنسية، رغم مباشرة الحالة للمعاشرة الزوجية الا انها لم تكن تحس بمشاعر العلاقة الجنسية، واعتبرت ان ليلة المعاشرة كانت بالنسبة لها ليلة عادية، وادركت ان الزواج ليس عبارة عن المعاشرة فقط بل يتبعها تحمل مسؤولية المنزل والاسرة.

تحليل المقابلة:

تبين من خلال المقابلة العيادية أن الحالة تزوجت تقليديا وهي قاصر، عن عمر 17 سنة، كانت فترة الخطوبة فترة ضغط كبير وخوف شديد، فكانت الحالة مترددة حول قرار الزواج لخوفها الكبير من المسؤولية وصعوبة النقاش مع أبيها الذي يريد تزويج بناته للتخلص منهن من قولها: "بابا كان صعيب معانا وحارمنا من شحال من حاجة وحاب يزوجنا يتهنى منا"، واستخدمت الاعتماد الروحاني للتخلص من الضغط النفسي الذي كانت تعيشه (صلاة الاستخارة).

كانت الحالة تتهرب من التواصل مع الشاب، رغم إهدائه لها هاتف نقال ليكون بينهما تواصل.

كانت الحالة تتجنب الحديث حول الموضوع مع أهلها، كانت غير اجتماعية نوعا ما وكانت تعاني من ضغوط نفسية، استخدمت ميكانيزم الكبت واستراتيجية التجنب لمواجهة الضغط النفسي.

كان تفكير الفتاة دائما في المسؤولية التي ستتحملها وأنها ستشارك حياتها مع إنسان لا تكن له أي مشاعر فكانت دائما تعبر عن حالتها بالبكاء والندم.

كما عانت الحالة من اكتئاب بسبب التفكير المستمر عما سيحدث ليلة الدخلة لعدم ثقافتها الجنسية وصغر سنها فلم تتلقى أي توصيات أو معلومات عما سيحدث تلك الليلة من طرف الأهل وخاصة الأم مما زاد في مخاوفها.

فكانت تتهرب من زوجها ومن التقرب إليه، ومع كل هذا كان الزوج متفهم لحالتها وسبب خوفها ولم يكن لهما أي تواصل جنسي لمدة خمسة أشهر، فكان الزوج يستعمل المداعبة للتقليل من مخاوفها، فكان تفهم الزوج سببا في تغيير نفسية زوجته وتخطيها لمخاوفها مما جعلها تتقرب منه، وتتم العلاقة الجنسية.

ومنه أصبحت الحالة متقبلة لحياتها الجديدة ومتحملة مسؤولية منزلها وزوجها.

7-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء التساؤل:

وكإجابة على تساؤل الدراسة المتمثل في: ما هي الاثار السوسيونفسية لليلة الدخلة؟

من خلال تحليل مضمون المقابلة العيادية نصف موجهة مع ستة حالات من ولاية بسكرة كانت نتائج الدراسة كما يلي:

الآثار النفسية:

قلق، خوف، ضغط نفسي، نفور، تجنب، ضعف، نقص تقدير الذات، تشوه صورة الجسم.

الآثار الاجتماعية:

اختلال في مفهوم الرجولة والأنوثة.

ضبابية الأدوار الاجتماعية.

الآثار الأنثروبولوجية:

اختلاف طرق الزواج تؤثر بشكل مباشر على بداية ليلة الدخلة.

اختلاف عادات وتقاليد تؤثر بشكل مباشر على ليلة الدخلة.

- تحققت فرضية الدراسة القائلة بـ: **"توجد آثار سوسيونفسية لليلة الدخلة على الزوجين، حيث تمثلت نتائج الدراسة في وجود آثار سوسيونفسية** نذكر منها:

الآثار النفسية:

تجنب، نقص تقدير الذات، قلق، خوف، ضغط نفسي، تشوه صورة الجسم.

الآثار الاجتماعية:

اختلال في مفهوم الرجولة والانوثة.

ضبابية الأدوار الاجتماعية

الآثار الأنثروبولوجية:

اختلاف طرق الزواج تؤثر بشكل مباشر على بداية ليلة الدخلة.

اختلاف العادات والتقاليد يؤثر بشكل مباشر على ليلة الدخلة.

خاتمـــــة

خاتمة

بعد عرضنا لموضوع الدراسة والمتمثلة في دراسة سوسيونفسية لليلة الدخلة في بسكرة وضواحيها، والذي كان الهدف منه الاطلاع على الجوانب النفسية والاجتماعية والآثار الإيجابية والسلبية لليلة الدخلة ومدى تأثيرها على الزوجة والزوج، ولمعرفة هذا الأخير اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون بالاستعانة بمقابلة عيادية نصف موجهة وذلك قصد جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات، والتقرب والتعرف على كل حالة.

ومن خلال هذه التقنية توصلت الدراسة الى النتائج المتمثلة في:

الآثار النفسية: قلق، خوف، ضغط نفسي، نفور، تجنب، ضعف، نقص تقدير الذات، تشوه صورة الجسم.

الآثار الاجتماعية: اختلال في مفهوم الرجولة والانوثة، ضبابية الأدوار الاجتماعية.

الآثار الأنثروبولوجية: اختلاف طرق الزواج تؤثر بشكل مباشر على بداية ليلة الدخلة، اختلاف عادات وتقاليد تؤثر بشكل مباشر على بداية ليلة الدخلة.

وككل باحث واجهتنا صعوبات ميدانية وتمثلت في:

- قلة المراجع المتخصصة في هذا الموضوع.
- عدم إمكانية القيام بمقابلة لزوجين في نفس الوقت، يكون الرفض من أحدهما.
- صعوبة في كسب ثقة الأشخاص للوصول إلى التحدث مع الحالة على كل ما يخص ليلة الدخلة والأسرار الزوجية.
- رفض الحالات من فئة الرجال للتطرق لموضوع ليلة الدخلة والتهرب المطلق.

قائمة والمراجع

قائمة المراجع:

1. ابى أنس ماجد إسلام البنكاني، الزواج أحكام واداب وثمرات ويليه أحكام الحيض والنفاس.
2. بوعلام الله يوسف، طقوس الزواج بين الماضي والحاضر، دراسة مقارن أنثروبولوجية لبلدية الحساسنة–السعيدة–، مذكرة الحصول على شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، المدرسة الدكتورالية للأنثروبولوجيا، السنة الجامعية 2017/2016.
3. حسن حسن منصور، المحيط في مسائل الاحوال الشخصية، الاسكندرية، 1996، ط2.
4. حسن فايد، غلم النفس المرضي السيكوباتولوجي، ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر،2004.
5. رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية: مفهومه–أسسه–استخداماته، دار الفكر العربي، 1987.
6. رمضان رزق بدوي السيد، تقييد الزواج بسن معين وأثاره في ميزان الفقه الإسلامي، ال عدد2، جامعة الأزهر.
7. ريمة هبير، الزواج العرفي وطرق اثباته، مذكرة الدكتوراه دراسات قانونية تخصص قانون شؤون الاسرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، قطب جامعة أم بواقي 2012.
8. زغيدي إدريس (2013–2014) تقدير الذات لدى الراشد المصاب بالعقم، رسالة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر
9. زهير حطب، تطور بناء الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة، معهد الانماء العربي، بيروت، ط1، 1976.
10. سمير محمد حسين، تحليل المضمون: تعريفاته–مفاهيمه–محدداته واستخداماته الاساسية، ط2، (القاهرة: عالم الكتب، 1996).
11. سهيلة غربي، الطقوس الاحتفالية في ظل جائحة كورونا احتفال الزواج نموذجا–دراسة إثنوغرافية–بمدينة طولقة، مذكرة ماستر علوم إنسانية واجتماعية، علوم اجتماعية أنثروبولوجيا ثقافية واجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021/2020.
12. سورة التكوير، الآية رقم07.
13. سورة الروم، الآية 21.

14. عادل الفهمي، الممنوع والمرغوب في ليلة الدخلة وشهر العسل، دار الغد الجديدة، القاهرة، المنصورة، ط1، 2006.
15. عبد الرحيم عبد الله، الأمراض منقولة جنسيا، دار الشروق، مدينة نصر، القاهرة، مصر.
16. عبد العزيز كامل المينلاوي، مكتب الإيمان، المنصورة أمام جامعة الأزهر، مصر.
17. عبد الغني الديدي، التحليل النفسي للمراهقة ظواهر المراهقة وخفاياها، ط1، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1995).
18. عبد الخالق حسن يونس، ليلة الدخلة بين النجاح والفشل في مائة وأربعة وخمسون سؤال وجواب، كلية الطب، جامعة الأزهر، الدار العربية للعلوم.
19. علاق نجيمة، كلية الحقوق، جامعة الاخوة منتوري، قسمطينة1، د س
20. عمر بوحلاسة، عقود الزواج المغفلة، نشرة القضاة، ع2، افريل 1989.
21. عمر رضا كحالة، الزواج الجزء الأول سلسلة البحوث الاجتماعية مؤسسة الرسالة، ط2، 1987.
22. عمر سليمان الاشقر، أحكام الزواج في ضوء الكتاب والسنة، دار النفائس، الأردن، 1997، ط2.
23. فرج طه، شاكر قنديل، حسين عبد القادر، مصطفي كامل، 1994، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، دار سعاد الصباح.
24. فرج فودة، زواج المتعة لشهيد الكلمة، د س.
25. لخذاري شيماء ولعلالي شيماء، زواج القاصر بين الشريعة الاسلامية وقانون الاسرة الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2022/2021
26. لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، دار صادر–بيروت، ط1
27. ماهر محمود عمر (ب ت)، المقابلة في الإرشاد النفسي والعلاج النفسي ط (3)، دار المعرفة لنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر
28. محمد البدوي الصافي خليفة، السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية، دار القلم، 1996
29. وردة، 2023، 11.50، المنزل.

المراجع الأجنبية:

30. Bernarde Jean_ Louis Blanc, Léion Boubli, gynécologie, 2eme édition, s.d.

31. Kinsey, A, Pomery, W et Maritn, C (1948): sexual behaviorin the humanmale philades pgia, PA: Savnders.

32. La rousse medical, 1999

33. Yves Morin, Petit Larousse de la médecine, 1997, Paris.

الملاحق

الملحق رقم: 01

الحالة الأولى: ك

س/ كم كان عمركما حين تعرفتوا على بعض؟

ج/ أنا كنت 18سنة وهو كان 21سنة.

س/ كيف كانت طبيعة العلاقة بينكما؟

ج/ بريود وحنا دي زامي حتى بدينا نتعلقو بعضانا ودخلنا في علاقة حب.

س/ كيف كانت العلاقة؟

ج/ كان عندي إحساس أنو إنسان مليح مع أنو كانت بيناتنا مشاكل ياسر وزيد شحال من بنادم دخل بيناتنا وحاول يفسد هذي العلاقة وحنا ما بعدناش على بعضانا، يقولك المشاكل يخلو العلاقة الصحيحة دوم.

س/ كم كانت مدة علاقتكما ما قبل الزواج؟

ج/ عامين.

س/ كيف كانت أول خطوة رسمية نحو الزواج؟

ج/ هو قرر يخطب العام لي جبت فيه الباك يعني بعد ما فاتت عامين من علاقتنا والحق ما لحقتش نفرح زيرني وماكنتش موجدة روحي وقتلو دير روطار شوي اوموان نوجد روحي قالي لالا ودار رايو وكان يروح يخدم في الحراش قالي لازم نخطبك قبل ما نروح باسكو راح نروح ونطول شوي.

س/ هل كانت بينكما أحاديث عن الممارسات الجنسية؟

ج/ باينة.

س/ هل لك تخوف من العلاقة الجنسية؟

ج/ الخوف كان عندي من ليلة الدخلة.

س/ هل كانت علاقة الحب كفيلة للتقليل من خوفك؟

ج/ كنت نتخيلها أحسن ليلة بصح الهدرة ساهلة كي جربتها شفت المعاناة نتاع الصح حتى فاش شهر باش فريناها والله كانت صعيبة عليا.

س/ هل كانت لكما ثقافة جنسية؟

ج/ كيفاه يعني، الناس كامل دوكا عادت عارفة بلا ما تكوني في أي علاقة تكون عندك ثقافة جنسية.

س/ هل تفهم زوجك قلقك وخوفك من تلك الليلة؟

ج/ من هاذيك الناحية كنت مرتاحة طول لوكان ماساعفنيش مانضربوش شهر ولا فايت باش دخلنا على الصح.

س/هل أثر خوفك على ممارسة العلاقة ؟

ج/ أنا كنت نشوف فيه بلي خوف ايجابي منها دللت عليه شويا وكان يسايس فيا وهذي زيادة فيا.

س/ هل كان زوجك سببا في التقليل من خوفك؟

ج/ والله هو ثاني كان خايف شوي قالي الهدرة ساهلة كي تحكي في الموضوع يبانلك كلش مليح كيما يقولو ليلة العمر.

س/ كيف كانت اول ممارسة جنسية؟

ج/ كانت مليحة ورومانسية.

س/ هل الممارسة الاولى قللت من خوفكما وعززت ثقتكما بنفسكما ؟

ج/ شوي خاطر هو ثاني كان هايب لياامات لولين وزيد حاجة جامي جربتيها باينة تحسي بالخوف والقلق، انا على نفسي نحشم شويا ومانيش جريئة لدرجة كبيرة.

س/ هل الممارسات الجنسية كان لها تأثير على حياتكما بعد الزواج ؟

ج/ علميا و تجريبيا تزيد في الحب.

س/ هل كان هناك تناسق في الاتصال الجنسي ؟

ج/ كان كاين رضا كبير على بعضانا هو كي يكون في هذيك الحالة يقول كلام حلو في حالة شهوة برك، و دوكا سمنت وليت نعيف هههههه ما ظنتيش يشكر كيما قبل.

س/ مع تكرار الممارسات الجنسية هل زاد الحب بينكما؟

ج/ تبانلي مش غير في الجنس عبد كي تعاشريه تعيشي معاه تعرفي عليه حوايج ياسر، أنا بعد شفتها في روحي عدت نشتيه كثر.

الملحق رقم :02

الحالة الثانية: ف

س/ كيف تعرفت على زوجتك السابقة؟

ج/ هوما جيرانا وكانت يما تروحلها نعتتهالي شحال من مرة بصح ماديتهاش فيها، مرة كانت يما عندهم فوتتهالي باش نسقسيها على ufc من بعد هي هزت نيمرويا و ولينا نحكو

س/ بعد تعارفكم متى تقدمت لها رسميا؟

ج/ 7 شهور

س/ خلال 7 أشهر ما الإنطباع الذي أخذته عنها؟

ج/ عادي، توالمني في العقلية راكي عارفة التبلعيط نتاع النساء

س/ هل أحببتها في فترة الخطوبة؟

ج/ايه حبيتها

س/ كيف كانت طبيعة علاقتكم في فترة الخطوبة؟

ج/كونا متفاهمين، نتلاقاو، نخرجو، كانت حتى تسافر معايا تجيني من خدمتها لمكان خدمتي بحكم أنا وهي نخدموا خارج الولاية

س/ يعني كانت تجمعكم علاقة قبل الزواج؟

ج/ ايه عادي لكن سطحية ماهيش علاقة كاملة

س/ لم يكن لكم مشاكل إطلاقا في هذه الفترة؟

ج/ ايه، غير وقت العيد كانو كاينين مشاكل وعلى الشرط (مشاكل على المادة)

س/ كيف كان وضعك المادي في هذه الفترة؟

ج/ كنت شوي تعبان مع البني والدين كنت تعبان ياسر

س/ هل كانت لكم مشاكل مادية في فترة الخطوبة؟

ج/ لا كانت فترة عادية

س/ كيف كانت علاقتك مع أهل طليقتك؟

ج/ كانو نورمال معايا في الفترة هذي

س/ هل كنت تعاني من مشاكل صحية في هذه الفترة؟

ج/ لا كنت لباس عليا

س/ نصل الى يوم العرس، كيف كان؟

ج/ كان مليح صراو مشاكل بحكم كانت كورونا والحجر

س/ هل كان لديك ضغوطات مادية في زفافك؟

ج/ ايه كان عندي درتوا بالكريدي عرسي

س/ كيف كانت نفسيتك يوم زفافك؟

ج/ كنت مضغوط، وجهي أكحل

س/ هل لديك تجربة جنسية؟ أو بالأحرى هل لديك ثقافة جنسية؟

ج/ ايه عندي

س/ وكيف كانت ليلة الدخلة؟

ج/ كانت عادية رحنا لوتال أصلا كنا تعبانين رقدنا فاتت مليحة

س/ كيف كان أول اتصال جنسي بينكم؟

ج/ كانت عادي كنت مراعيلها وساعفتها نفسيا باش منأثرش عليها نفسيا

س/ كيف كانت طليقتك بعد أول اتصال جنسي بينكم؟

ج/ كانت مليحة حسيتها ماهيش مضغوطة ولا، فوتنا ليلة العمر كيما يقولو

س/ هل كانت لعائلاتكم أي طقوس فيما يخص هذه الليلة؟

ج/ لا معدناش حنا وحتى هي كيفي

س/ بعد العرس كيف كانت علاقتكم؟ أو حياتكم الجديدة؟

ج/ كانت مليحة فوتنا أيامات سافرنا كلش كان مليح

س/ متى بدأت المشاكل بينكم؟

ج/ بعد العرس بداني توسويس مانيش مرتاح من أفعالها

س/ هل من الطبيعي أن يكون لك شكوك حول زوجتك السابقة من دون أي سبب؟

ج/ مكانش دخان بلا نار وأنا ماكنتش ديما كاين وأفعالها لي خلاتني نشك ونقدر نقول أنو كانت كاينة خيانة زوجية

س/ ماهي أسباب ماشكلكم؟

ج/ مادية، كنت مديون وهي كانت عندها شهرية بصح تحوس انا لي ديما نمدلها وأنا كنت معنديش

س/ كيف كانت علاقتكم الجنسة؟

ج/ الايامات لولة كانت مليحة من بعد بدات تدهور خاصة كي مرضت

س/ مرضت؟

ج/ ايه السحر

س/ تعرضتلو قبل الزواج؟

ج/ لا من قبل الزواج وحتى هي كانت مسكونة

س/ كيف كان يظهر عليكم السحر؟

ج/ هي كانت تهدر وحدها كي تكون راقدة من أول يوم زواج مرة دارت لقطة الصليب ويهدر واحد بصفتها

س/ هل إكتشفت هذا الشيء بعد الزواج فقط؟

ج/ لا قاتلي قبل قتلها معليش تبراي، من بعد ولا يمنكر بيا وليت نحارب فيه الجن العاشق

س/ هل كان له تأثير على زواجكم؟

ج/ اكيد، ماكنتش علابالي كيما هكا دخلت في عالم اوخر

س/ كيف كانت علاقتكم في هذه الفترة؟

ج/ كنت مريض أنا ثاني وماكان بيناتنا حتى اتصال ماكنتش نقدر نكون معاها من السحر كنت عاجز

س/ هل هذا هو كان السبب الرئيسي في انفصالكم؟

ج/ لا كانت تسبب هي من حوايج تافهة وانا زادت عليا حالتي وكانت حاجة اوخر لى تتحكم فيا لي هو الشيطان كنت بارد عاجز

س/ هل هذا هو سبب نفورها منك؟

ج/ قالي خوها راهي كانت تخاف منك وتقول كشما يديرلي، بصح لي يحبك مايبيعكش

س/ هل كان لديك أمراض جنسية؟

ج/ نكون لباس عليا انا نروح للدار نمرض رحت للطبيب ودرت ليزاناليز كلش نورمال هو كان مفعول السحر

س/ من بعد ماذا حدث؟

ج/ طلبت الطلاق وخلاتني وراحت ودارت أسباب تافهة للطلاق كانت قادرة تقول صح على واش حبت تطلق بصح هي لا خلقت أسباب تافهة

س/ هل لأنه لديك مشاكل صحية انتهى زواجك وأنت تبرر فيه بخيانة زوجية؟

ج/ لا كنت عادي كانت قادرة تصبر معايا كيما أنا صبرت عليها

الملحق رقم: 03

الحالة الثالثة: ع

س/ كيف كان طلب الزواج؟

ج/ خطبوني ليه. كانت أختي تبيع القش، وجات أمو تشري عليها، بالصدفة هذاك النهار كنت في دار أختي شافتني عجبتها بروبوزات عليا تخطبني لولدها الكبير.

س/ كيف كانت فترة الخطوبة؟

ج/ درنا رؤية شرعية، جات أمو وباباه وهو.

س/ هل كان هناك إعجاب بينكما؟

ج/ ايه عجبني وعجبتو.

س/ بعد الرؤية الشرعية، بدأ التواصل بينكما؟

ج/ إيه، بعد يومين أمو قاتلي من الأحسن تهدروا وتفهموا عقلية بعضاكم.

س/ كيف كانت بداية محادثتكما؟

ج/ تعرفنا كيما الناس الكل وكونا نهدروا زوج كلمات ونكوبو سما كونا قلال هدرة.

س/ يعني كان هناك بينكما حدود في الكلام؟

ج/ أنا أكثر من 6 أشهر جابدة حتان فهمت عقليتو وعدنا نحكو ونقصرو.

س/ كيف كانت نظرتك من ناحيته؟

ج/ إنسان متربي وثقيل وعندو شخصية قوية.

س/ هل كان هناك شروط في علاقتكم؟

ج/ ايه، أنا أول شرط ليا كان خدمتي وهو شرطو لازم نخدم في التعليم.

س/ هل كنتي سيدة قرارك؟

ج/ إيه فرضت روحي من ناحيتو.

س/ هل كان هناك تفاهم بينكما؟

ج/ إيه الحمد لله كان كاين تناسق وتفاهم بيننا.

س/ كم دامت فترة الخطوبة؟

ج/ عام و7 أشهر.

س/ بحكم فترة الخطوبة طويلة نوعا ما، هل تطرقتم الى مواضيع جنسية؟

ج/ فتحنا الموضوع زوج مرات ولا 3.

س/ هل كان هناك إنسجام؟

ج/ هو كان يحكي وأنا فقط مستمعة نسيت الإنسجام.

س/ هل كانت له ثقافة جنسية حسب كلامه؟

ج/ إيه عندو.

س/ كيف حتى أصدرتي حكم بأنه شخص مثقف جنسيا؟

ج/ مثقف ياسر من هذيك الناحية، من طريقة كلامو تحسيه إنسان فاهم الموضوع مليح.

س/ وماذا عنك، هل كانت عندك ثقافة جنسية؟

ج/ قدامو لا ناقصة ثقافة ولقيت روحي بزاف امور مانيش فاهمتها وحسيت روحي مش قادرة على هذه العلاقة.

س/ من أي ناحية كنت غير قادرة على هذه العلاقة؟

ج/ خلعني الموضوع، ومش ساهلة تتكشفي على راجل يعني كان خوفي كبير من ليلة الدخلة.

س/ كيف كانت الأيام الأخيرة للخطوبة؟

ج/ كنا متحمسين ونحضروا للعرس كيما يلزم الحال.

س/ كيف كانت آخر محادثة في فترة الخطوبة أي قبل ليلة الدخلة؟

ج/ كنا تعبانين من تحضيرات العرس كنا نحكو غير شويا نطمنوا على بعضانا فقط.

س/ هل كان هناك استعداد لليلة الدخلة بينكما؟

ج/ كوراجاني في طريق وقت الكورتاج وبقى حاكملي إيدي يعني هيأني كي رحنا لشمبرة شافني خلعانة ونترجف.

س/ كيف كانت ردة فعلك؟

ج/ خوف كبير جامي فات عليا.

س/ أين تمت ليلة الدخلة؟

ج/ كانت في داري الفوق، هو ديجا باني وحدو الفوق.

س/ هل كان لأسرة زوجك عادات غير مقبولة أو محرجة؟

ج/ لا العكس، وفرونا جو مناسب وداورونا ديكور رومانسي من شموع وورود.

س/ كيف كانت ليلة الدخلة من كل النواحي؟

ج/ اولا ما دخلتش في هذيك الليلة كنا تعبانين ما نجمناش نكملو العلاقة فقط كان هناك مداعابات.

س/ هل المخاوف أثرت على العلاقة؟

ج/ خلاتني نتهرب كان يقربلي وانا كنت نتهرب ننفر يعني حتى بدا يسايس فيا ويفهم غير بشويا مع المداعبة تقبلت الفكرة.

س/ هل كنتي تظهري له ثقافتك الجنسية؟

ج/ لا كنت نخلي روحي ديما مانعرفش قدامو.

س/ لماذا كنتي تخفين ثقافتك الجنسية؟

ج/ باش مايقولش عليا متحلبة.

س/ كيف أثرت لليلة الدخلة على علاقتكما؟

ج/ زاد كبر حبنا، تقربنا لبعض اكثر ولا يخاف عليا من اي حاجة ممكن تضرني.

س/ كيف كانت معاملته لك؟

ج/ مهتم جدا بي كيما يخاف الاب على بنتو كي ندوش يقلي نشفي شعرك البسي مليح بلاكي يضربك هواء واش تتخصي نجيبلك كان حريص على كل حاجة.

س/ وهل كان يظهر نفس الإهتمام بعد كل علاقة جنسية.

ج/ ايه تزيد تحلى العلاقة بينا سيرتو كي يكونو الطرفين متجاوبين.

س/ ما حكمك على ليلة الدخلة وما هو تأثيرها على الحياة الزوجية؟

ج/ بالنسية ليا وين ماكان التفاهم والانسجام راح تتحسن العلاقة جدا وتاثيرها قوي على الحياة الزوجية ممكن نقلك من الأساسيات.

الملحق رقم: 04

الحالة الرابعة: إ

س/ كم كان عمركما حين تقدم لك الشاب؟

ج/ كان عمري 24 سنة، وهو (العريس) كان 27 سنة.

س/ كيف كانت طبيعة العلاقة بينكما؟

ج/ شافني مرة واحدة جا خطبني من أهلي، ودارنا عجبهم وهكا قبلنا وتمت "طقوس" الخطوبة.

س/ وكيف تمت "طقوس" الخطبة ؟

ج/ تمت الرؤية الشرعية، كان كاين إعجاب بيني وبينه .

س/ و هكذا تم القبول، وقبلتي به؟

ج/ نعم قبلت، وكانت الخطبة جد بسيطة... هكذا كنا نتعرفوا على بعضنا أكثر فأكثر في فترة الخطوبة.

س/ كيف كانت معرفتكم ببعض في تلك الفترة؟

ج/ كان إنسان ما شاء الله صاحب مبادئ وجد محترم، وكان ديما يوعدني بلي راح نعيشو حياة هنيئة ومريحة وكان دائما يطمني بلي ما راح يبخل عليا بوالو، وهكا زاد إعجابي به وكنت نحس بمشاعر تجاهوا ... وهكذا كانت فترة الخطوبة لمدة عامين وكانت حلوة وتعرفنا على بعضانا كثر وولات بيناتنا علاقة حب ومودة وإحترام وهذا الشي حمسني للزواج والمعيشة معاه.

س/ هل كان الإنسان المثالي لك؟

ج/ نعم، كان شخص مميز في حياتي وكنت نشكر ربي لي لقاني بعبد كيفو.

س/ في فترة الخطوبة، هل كان يضع لك شروط معيشية؟

ج/ لا مكان بيناتنا حتى شروط بالعكس كانت علاقة مريحة ياسر.

س/كيف كان المستوى الثقافي بينكما؟

ج/ انا كنت متخرج ليسانس فرونسي وهو حبس قرايتو في ليسي، وراح يخدم في العسكر.

س/ يعني كان بينكما فرق تعليمي، هل أثر هذا على علاقتكما؟

ج/ لا مخليتوش يحس بلي راني فايتاتو في المستوى الدراسي. وجامي هدرت معاه في موضوع ينقص من قيمتو.

س/ بعيدا عن الدراسة، كيف كان مستواه الإقتصادي ؟

ج/ كان جيد "على حساب هدرتو" وكان عندو طوموبيل، وكان يكمل في البني نتاع دارو.

س/ هل هذا كان حافز لك بأن الحياة الزوجية ستكون كريمة نوعا ما؟

ج/ أنا ماذابيا نعيشو في دار وحدنا، باه لواحد مايدخل في حتى مشكلة عائلية.

س/إذن، هل إتفقتما أن تعيشا في بيت منفرد؟

ج/ نعم.

س/ تمت فترة الخطوبة. هل كنتي سعيدة لإمتلاكك لشخص مثالي هكذا؟

ج/ ايه، كنت فرحانة بيه ياسر حتان نهار العرس.

س/ كيف كانت تحضيرات العُرس؟

ج/ كانت حسب العادات والتقاليد وحسب العائلات البسكرية خاصة من تحضيرات وحلويات وشاه الحلال وجهاز العروس يعني لوازم العرس.

س/ وكيف كانت حالتك النفسية وقت التحضير لزفك كعروس؟

ج/ كنت فرحانة بزواجي من شخص محترم ويقدر المرأة.

س/ كيف كانت أجواء العرس؟

ج/ انا درت في لا صال. كلش كان مليح، حتان وصل وقت الفزعة (الكورتاج)، كونا متفاهمين يدوني لداري لقيت روحي في دار باباه، حرت كي سقسيتو بدا يعيط ويقولي أنا مانعيشش بعيد على دارنا ودارهم ثاني قالولي بغيتي تدي ولدنا علينا، وهنا كلش دار عليا، الانسان لي كنت فرحانة بيه تقلب عليا في لحظة، وحسيت روحي جامي عرفتو، وهنا بدى الجحيم في حياتي.

س/ ماذا حدث بعدها؟

ج/ قعدت معاه وقتلو يخي تفاهمنا على بلي راح نسكنوا وحدنا، قالي نديك تسكني وحدك بصح ماتستناي نشريلك والو تسكنيها كيما راهي، كان يقصد لكلماتيزور والتليفزيون....

س/ وبعدا كل هذا هل قدم لكِ توضيح واعتذار على كل ما جرى؟

ج/ لا ما زادش جبد هذا الموضوع، ولي زاد الطين بلة ولا يقلل من قيمتي ويهين فيا ويقلي في كلام جارح.

س/ هل أصر على أخذ حقه الشرعي أي ممارسة العلاقة الجنسية؟

ج/ وجدت روحي كأي عروس في ليلة دخلتها، وكان في بالي كلش راح يفوت مليح وننساو واش فات علينا، بصح هو ماقربليش وماحاولش حتى يرضيني بهدرة حلوة، وبقينا على نفس الحال حتان النهار الرابع حاول يقربلي شوية من بعد قالي نريح، خليتو على راحتو من بعد كملنا وتمت العلاقة الجنسية، وهنا تشوكيت كان عندو نزيف في عضوه التناسلي، وكي سقسيتو قالي ممكن راني مريض، لازمتني نشوف طبيب.

وفي اليوم الخامس قتلو يديني لطبيبة النساء باش نتقلب، داني قاتلي الطبيبة بلي غشائي مطاطي يعني صعيب نوعا ما، ريحت نفستي ومديت احتمال انو هذا السبب لي أثر على راجلي.

س/ و هل قام زوجك بإستشارة طبيب ؟

ج/ مكان عندي حتى فكرة على حالتو.

س/ وبعد كل هذا، هل كان هناك تواصل جنسي بينكما ؟

ج/ بقى على نفس الحال، من بعد قالي راني شربت مقويات جنسية بصح ما شفت حتى تحسن في حالتو وكان عندو ضعف جنسي وصعوبة إنتصاب عضوه الذكري ومازال ينزف. أنا هنا خلاص ما قدرتش وتعبت نفسيا لدرجة جاتني كبيرة نحكي لدارنا وبقينا هكا، ما جبدت معاه الموضوع ما ناقشتو بالرغم أنو من حقي.

وحد النهار خرج من بكري من الدار فتشتلو حوايجو لقيت دوسي ميديكال، وتأكدت بلي عندو ضعف جنسي وحيواناتو المنوية ضعيفة، وعندو إلتهاب جرثومي أنثوي، مكانش عندي القدرة باش نتحاور معاه في الموضوع ولا نجبدهولو.

س/ كيف كانت معاملتك له و معاملته أيضا؟

ج/ متبدلتش عليه في المعاملة، وكلت أمري لربي وجامي احرجتو بالعكس كنت نساند فيه بحبي وكنت نسنى يحبني هو ثاني، "رضيت بالهم والهم مارضى بيا".

كان يعاملني بمعاملة قاسية ويهيني ويقلل من قيمتي وكان يعيطلي (قرسونة) وما كفاهش هذا شي ولا يشككني في أنوثتي بكلمات تجرح مثلا (نتي تعيفي نتي لوكان ما تزوجتش بيك أنا واحد ما يديك) وشي لي كان واعدني به كان كل كذب، و كان مشحاح ياسر(وحدة المرة فليكسالي في تيليفون ورجع عايرني بيها) وكنت صابرة وجامي شكيتلو، ولا شكيت منو وهذا لي خلاه يزيد يستقوى عليا هو وعايلتو. وكان كي يروح يخدم في ولاية اخرى مايخليليش مصروفي، ومايسقسينيش واش يخصني.

س/ لم يحدث أي تغيير في معاملته تجاهك؟

ج/ لا، كانت حياتنا جحيم وبقات كيما راهي، وين رايحة رايحة تسوء حتان بديت نشك بلي راهو في علاقة(جنسية) مع نساء أخرين، وممكن حتى من نفس جنسو.

س/ كيف خطر على بالك التفكير في أنه في علاقة جنسية مع أفراد من نفس جنسه؟

ج/ لخاطر شي لي كان يصرالو في العلاقة الجنسية والنزيف خلاوني نشك بلي كاينة حاجة مش نورمال، سقسيت وبحثت قالولي هذا الاحتمال، وأصلا جماعة العسكر مش مشكورين.

س/ كيف كانت حالتك النفسية في هذه الفترة؟

ج/ طولت حالتنا وحنا هكا. تعبت نفسيا مانكذبش عليك، وشي لي زاد عليا هدرة دارهم بلي انا مريضو ومانجيبش ولاد، واحدة أخرى في بلاصتي كانت تقول على حالة ولدهم.

س/ لماذا لم تواجهيهم بحقيقة مرض إبنهم؟

ج/ أنا لكوتي لي مخلانيش نهدر أنو بلا شي محتقرينو وزيد حساب واش حاكيلي في صغرو كان يتضرب ياسر وجامي حترموه ولا دارولو قيمة.

س/ هل تظنين أن هذا مبرر لمعاملته السيئة معك؟

ج/ ممكن، وزيد كان يضرب ولاد خاوتو ويستمتع بهذاك الشي، تحسيه ينتقم على الشي لي عاشو في صغرو.

س/ هل تعرضتي للضرب من طرفه؟

ج/ لا مكانش يضربني، بصح الاهانة ديما فيها، وكان يتهدد عليا بلي يجي النهار يحرقني ولا يديرلي حاجة باش يشوهني، وما يخلي حتى واحد يشوف فيا، ويقلي لوكان نطلقو نخليك مشوهة باش واحد ما يشوف فيك.

س/ هل كان يشعر بالغيرة اتجاه من هم أفضل منه؟

ج/ هيه، كان يغير من صحابو ومن كل واحد خير منو لدرجة كون واحد يشوفو زادت عندو حاجة، يبدي يقلي هذيك الحاجة كسبتها وبعتها.

س/ هل كان يقدم لك وعود ويفي بها أم لا؟

ج/ كنا نحكيو كان يقولي نديك للبحر من بعد يخليني نوجد روحي يخرج لبرة يكلمني يقولي ما راناش رايحين.

س/ هل شاركت معاناتك مع أحد من أهلك؟

ج/ كي فاتو شهور من المعاناة، حكيت لماما وبابا.

س/ كيف كانت ردة فعلهما؟

ج/ أنا دارنا ماهمش ناس نتاع مشاكل، أصلا الوقت لي روح يخدم فيه كان بابا يصرف عليا وجامي لا سقساني علاش راجلك مايعطيكش مصروفك، بعد ما حكيتلهم واش صرالي معاه قالولي أصبري وخلاص، النساء كامل راهم صابرين مع رجلاتهم، ويجي النهار ويتبدل للأحسن.

س/ ماذا كان قرارك بعد سماعك كلام والديك؟

ج/ مكان عليا غير نصبر، حتان مرضت وطحت فراش.

س/ ما الذي تغير بعد مرضك؟

ج/ كي شافوني دارنا حالتي ماتعجبش تأكدو بلي شي لي كنت عايشاتو مش ساهل كيما بانتلهم قضية وقت، وراني حملت فوق طاقتي حتان صحتي طاحت، وهنا قالولي طلقي مابقالكش قعدة عندو، هنا حسيت بلي راح نتهنى، ونريح من حياة الميزيرية لي كنت فيها.

س/ كيف تلقى زوجك قرار الطلاق؟

ج/ كي قتلو على الطلاق أول حاجة وصاني عليها، ما نجبد والو على حكايتو، وهنا تأكدت بلي كان علابالو بمرضو.

س/ كيف كان الطلاق؟

ج/ وصلنا للطلاق وجامي خممت نحرجو ولا نقول حاجة على حالتو.

س/ ألم يعارض على الطلاق؟

س/ كان طلاق بالتراضي، ودارهم حبو يتهناو مني بأي طريقة.

الملحق رقم: 05

الحالة الخامسة: ب

س/ كيف تعرفتي على زوجك؟

ج/ واحد النهار كنت مع أمي برا تلاقينا مع وحدة قالتلنا مدولي ناكل، دخلتها أمي لدارنا حكاتلنا قصتها بلي هربت من دارهم على خاطر عايشة مع مرت باباها وعندها خاوتها من باباها يحقروها ويضربوها، أمي قاتلها تقعد عندنا قعدت ايامات وراحت تلاقات مع واحد وتزوجو هذا لي تزوجت بيه عندو صاحبو قالو يشوفلو باش يتزوج مرتو قاتلو عليا انا

س/ هل وافقتي على الزواج؟

ج/ مع الاول قبلت، قلتلهم يجو نشوفو من بعد تبان

س/ بعد مجيئهم، ما الذي حدث؟

ج/ نهار جاو مارتحتلهمش قلبي تزير، وكي راحو قلت لدارنا مارانيش قابلة قالولي السيد يبان ناس ملاح علاش ماتقبليش قلتلهم مارتحتلوش من بعد سكتو

س/ ما الذي حدث بعدها؟

ج/ فاتو ايامات جيرانا عرضونا للعرس تع خالهم لثم شافني واحد عجبني وعجبتو، وحاب يخطبني دارنا قالولي صغير ويبان تع نسا وقالولهم ماقبلتش وعاودو جبدولي على لي جاشافني

س/ ماذا قالوا لك؟

ج/ ابي قاعد يعيط عليا لازم بالسيف نقبل

س/ كيف كانت ردة فعلك؟

ج/ كي شفتهم هكذاك قبلت جاو يخطبو وقالولنا على 3 شهور العرس قلت لأبي خلي عام نوجد روحي ونتعلم شوية طياب قالي لالا على 3 شهور تكوني واجدة

س/ هل تقبلتي الوضع؟

ج/ لا، سرقت نيمرو تع الراجل من عند أبي وعيطتلو من عند صاحبتي قتلو مارانيش قابلة قالي علاه قتلو انا ماشي تع مسؤولية

س/ ماذا كانت ردة فعله؟

ج/ راح عيط لأبي قالو الطفلة راهي تقول ماراهيش قابلة ابي قالو خافت برك موراها درنا الفاتحة وشهر درنا العرس

س/ كيف مر العرس؟

ج/ درنا عرس واحد مع مرت سلفي، كي وصلت ليهم وين العرس طلعت في دروج طويل كي قريب نلحق عجوزتي جبدتني لعندها على خاطر كانت حاكمتني أختي كي جبتني عجوزتي طحت عرفت بلي خلاصت عليا كحلة هههههههه، وين دارو العرس فيلا كبيرة مور مادرنا العرس راجلي قالي هذيك الفيلا قتلو فيها واحد.

س/ كيف كانت ليلة الدخلة؟

ج/ في ليلة العرس جا راجلي ورحنا للدار قعدنا شوية ورحنا صلينا، من بعد كان راح يقربلي قتلو ماشي اليوم تقلق خرج وخبط الباب انا كي شفتو هكذاك خفت ورحت وجدت روحي وكي جا لقاني واجدة.

س/ما الذي أخافك؟

ج/ كي شفتو هكذاك كان يخوف، دخل عليا هذاك النهار بصح ماقدرش يكسرني حتان نهار 4 دا حقوا

س/ كيف كان أول إتصال جنسي بينكما؟

ج/ كانت العلاقة بلا مداعبة ولا حتى كلام، لدرجة في الاخير بكيت مافقتش بروحي حتان رقدت وسمانة وجاتني العادة أنا فرحت هو زعف هههههه

س/ وهل كان هناك إتصال اخر بعد مرور هذه الفترة؟

ج/ كان كي يلحق الليل نرقد على الطرف نتاع السرير باش مايقربليش، وكل ما يقلي نقولو راني عيانة، فاتت سمانة قالي لازم نطلقو قتلو لالا واش راح يقولو الناس من بعد سكت

س/ لماذا لم تتقبلي تقربه منك؟

ج/ ماكنتش نحملو، لدرجة كي كنا مفتحين كي يهدر معايا في تلفون نبعد تلفون على وذني ونخليه يهدر وماعجبنيش شكلا مرتحتلوش

س/ كيف كانت علاقتكما بعد ليلة الزفاف؟

ج/ في هذيك السمانة لقيتو خادعني يحكي مع وحدة في لمسنجر تبعثلو تصاورها ولقيتو يتكيف وهو كي جا خطبني زعما قالي راح يولي أخينا ودارلي جلباب والستار، جازو شهرين رحت للطبيبة قاتلي راني بالحمل

س/ كيف كانت ردة فعلك عند تلقيك خبر حملك؟

ج/ ماعرفت نفرح ولا نزعف مبعد حمدت ربي وروحت قتلو ماحسيتوش فرح جاتو نورمال

س/ ألم يكن هناك أي تغيير في علاقتكما؟

ج/ كملنا 5 اشهر نتاع العرس لثما حسيت حاجة من جيهتو قلت بلاك اعجاب

س/ هل كان هناك مشاكل بينكما؟

ج/ فات عام غير مشاكل مانكذبش انا لي معرفتش نتصرف معاه كنت مهملة الشغل نتاع الدار وماكنتش قايمة بروحي كيما يلزم والطياب ماكنتش نعرف نطيب هو كي شافني هكذاك ولى يكونيكتي مع لبنات قدامي وكي نهدر معاه باش يبطل يقول راه يحوس يتزوج، حكمني اكتئاب وشربت الدوا باش نموت خفت يتزوج وكرهت المشاكل

س/ كيف هي علاقتكما حاليا ؟

ج/ نورمال راه يظل مع تلفون يكونيكتي مع لبنات عدنا 6 سنين زواج و 2 ولاد

س/ هل تغيرت مشاعرك تجاهه؟

ج/ نحبو بصح كل يوم نخمم في الطلاق خفت لوكان نطلق مانقدرش ننساه

س/ لماذا تفكرين في الطلاق؟

ج/ على خاطر دايمن يقولي يعاود الزواج، وكان يضربني وزيد دارهم ودارنا ماشي متفاهمين وهو ثاني مايهدرش معاهم انا حاجة وحدة لي عياتني لخدع كل يوم يهدر مع وحدة والزواج خفت يتزوج، راه يهدر مع واحد يزوج الرجال كل مرة يبعثلو فيسبوك نتاع وحدة يهدر معاها

س/ في رأيك هل يكن لك نفس مشاعر الحب؟

ج/ ماعلابالیش نهار كي حبيت نسويسيدي داني لسبيطار كان لبرد بات معايا، رقد في الارض لوكان مكانش يحبني كان راه راح وخلاني وزيد في رمضان هذا قالي خلاص تعب يروح يخطب شبعت بكا وماكليتش يومين كي شافني هكذاك جاع عنقني وقاعد يبكي كيفاش يبانلكم؟

الملحق رقم: 06

الحالة السادسة: أ

س/ كيف كان طلب الزواج؟

ج/ كلمتني بنت خالي قاتلي جبتلك عريس قتلها نشاور دارنا و نردلك لخبر، بعدها قلت لدارنا قالولي معلش بحكم كنت محبسة لقراية في أولى ثانوي.

س/ كيف تمت الخطوبة؟

ج/كانت الخطبة تقليدية بين عايلتي وعايلتو، دارنا عجبهم لعريس قروا باش نديرو رؤية شرعية.

س/كيف تمت الرؤية الشرعية؟

ج/فات كلش مليح عجبتو وكان يسنى نقبل بيه،كنت خايفة.

س/ما سبب هذا الخوف؟

ج/خفت لا نندم وانا مازلني صغيرة، وقلت لوكان ما نقبلش بابا يديرلي مشكل خطراكش بابا كان صعيب معانا وحارمنا من شحال من حاجة وحاب يزوجنا يتهنى منا. صليت صلاة الإستخارة خليت القرار لدارنا وتوكلت على ربي.

س/ إذن، هل كان القرار النهائي لأهلك؟

ج/ جامي حكيت معاهم في الموضوع، كانو ديما يسقسيوني كنت نقلهم ديرو كيما تحبو. وهكا تمت الخطبة الرسمية.

س/ كيف كانت فترة الخطوبة؟

ج/ كانت طويلة. وماكان عندي حتى إتصال معاه، وفي عيد من الأعياد جابلي تيليفون كمهيبة حسب العادات والتقاليد.

س/ وهل كانت لكما محادثات هاتفية؟

ج/ كان يكلمني من داك، كنت نتهرب من الهدرة معاه، نقعد في بلاصة وحدي ونضال نبكي، وماكان حتى تقارب بيني وبينو وكنت خايفة من هذا الزواج... كنت صغيرة على المسؤولية. وهكا فاتت فترة الخطوبة حتان يوم العرس.

س/ كيف تحضيرات العرس؟

ج/ جا وقت العرس وأنا كنت في ضغط كبير، ماكنتش نحكي على واش راني حاسة مع حتى واحد، عقبت تحضيرات العرس مع لافامي كيما يلزم.

س/ كيف كان شعورك في فترة العرس؟

ج/ كنت في حالة إكتئاب، ونخمم كيفاش راح تفوت ليلة العرس وانا معندي حتى ثقافة جنسية، كي رحت لدار شيخي لقيت عرس بلا غناء ومعاريض، وكي كمل العرس ريحت مع دارهم وكنت غير نخمم، وخايفة كيفاش راح تفوت هذي الليلة(ليلة الدخلة)، مع إنسان مانيش متقبلاتو أصلا.

س/ هل تلقيتي توصيات أو أي معلومات من طرف أهلك حول ما سيحدث في ليلة الدخلة ؟

ج/ ماكان علابالي بوالو واحد ماقالي حاجة وهو ثاني ماقالي والو.

س/ كيف كانت ليلة الدخلة؟

ج/ كنت نتهرب منو، وماعرفت لا نضحك ولا نبكي على بواش تبليت.

س/ هل تفهم زوجك حالتك النفسية ؟

ج/ ايه، كان متفهم ياسر، وكان مليح معايا.

س/ هل تقبل تهربك منه؟

ج/ نعم كان ديما يداعبني مي أنا كنت خايفة منو وماراحش هذاك الخوف.

س/ هل كان لك أي رغبة جنسية من ناحيته؟

ج/ ما كان عندي حتى رغبة جنسية.

س/ ما سبب إنعدام رغبتك الجنسية؟

ج/ كنت كي يجي الليل نخاف ومانحبش نسمع لباب نتاع البيت يتفتح، وكان أكبر كوشمار ليا أنو يقربلي. والخوف سيطر عليا، خلاني ماعندي حتى رغبة من جيهتو.

س/ كم كانت المدة وأنتي على هاذ الحال ؟

ج/ 5 شهر، وأنا نافرة منو حتى إستسلمت وتحديت نفسي نغير هذا الوضع.

س/ لماذا تحديتي نفسك لتغيير هذا الوضع؟

ج/ كنت نشوف فيه إنسان مليح معايا، وأنا كنت حاقراتو وماعطيتوش حقو، وقفتو معايا خلاتني نبدل معاملتي معاه.

س/ كيف تم الإتصال الجنسي بينكما؟

ج/ كنت مخلوعة، مي لقيتو يكوراجي فيا وديما واقف معايا ؟

س/ ما الذي تغير بعدها؟

ج/ تحسنت نفسيتي الحمدلله، مي مزلت نخاف شويا.

س/ كيف كان شعورك أثناء العلاقة الجنسية؟

ج/ ماكنت نحس بوالو، كان قلبي ميت ولا ماعلابالیش.

س/ كيف أثرت الممارسة الجنسية على علاقتك بزوجك؟

ج/ كانت عندي ليلة عادية مش ليلة أحلام كيما يقولو عليها، وكان تأثيرها أني وليت إنسانة كبيرة وانا مزالني صغيرة، كنت نخمم كيفاش راح تكون حياتي.

س/ وكيف أصبحت حياتك بعد هذه العلاقة ؟

ج/ نورمال.

س/ ماذا أضافت لك ليلة الدخلة ؟

ج/ زادتني مسؤولية، لازم نتهلى في روحي وداري وراجلي، وهكا كانت حياتي روتينية وراني بطفلة وطفل والحمد لله.